العـــــدد (٣٦)، الجـــزء الاول، نوفمبـر ٢٠٢٥، ص ص ٣٧ - ٧٩

تحليل محتوى كُتُب لغتي الخالدة للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات الأمن الفكري

إعـــداد

حصه بنـت محمـد حنيـف العنـزي

باحثة ماجستير في قسم مناهج وطرق التدريس قسم مناهج وطرق التدريس - كلية التربية جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

د/ ميمونـة بنـت صالح علي أبـا الخـل

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك

كليـــة التـــربيـــة

جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

تحليل محتوى كُتُب لغتي الخالدة للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات الأمن الفكري

حصه العنزي (*) & د/ ميمونة أبا الخل(**)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على درجة توافر متطلبات الأمن الفكري، في كتب لغتي الخالدة من المرحلة المتوسطة. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وبناء قائمة بمتطلبات الأمن الفكري اللازم توافرها في كتب لغتي الخالدة من المرحلة المتوسطة، ومن ثم تحويلها إلى بطاقة تحليل محتوى التي اشتملت على (٢٤) مؤشراً، موزعةً على (٦) متطلبات فرعية، تفرَّعت من (٤) متطلبات رئيسة، وتتضمن المتطلبات ما يلي: المتطلبات المتعلِّقة بالعقيدة الصحيحة والدين الإسلامي، والمتطلبات المتعلِّقة بتنمية المواطنة وحب الوطن، والمتطلبات المتعلِّقة بتنمية مهارة الحوار لدى الافراد، والمتطلبات المتعلِّقة بالتقنية والإعلام. وبعد التأكُّد من ثباتها؛ تم تحليل محتوى كتب لغتي الخالدة من المرحلة المتوسطة، والبالغ عددها (٣) كتب للفصول الثلاثة، وتم رصد التكرارات، وحساب النسب المئوية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: أن تضمين متطلبات الأمن الفكري جاءت بنسب متفاوتة في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط؛ حيث إن المتطلبات المتعلقة بالعقيدة الصحيحة والدين الإسلامي جاءت في المرتبة الأولى، وجاءت متطلبات تنمية مهارة الحوار في المرتبة الثانية، وجاءت متطلبات وتنمية المواطنة وحب الوطن لدى الإفراد في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في المرتبة الثالثة، بينما جاءت المتطلبات المتعلقة بالتقنية والإعلام في المرتبة الرابعة والأخيرة بدرجة منخفضة جداً، وتُوصي الباحثةُ بمراعاة التوزيع بين متطلبات الأمن الفكري، في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول بشكلٍ متساوٍ، والتركيز على تعزيز المحتوى المرتبط بالتقنية والإعلام، وتقييم دور الأنشطة اللاصفيَّة في دعم الأمن الفكري.

الكلمات المفتاحية: (تحليل محتوى – الأمن الفكري – لغتي الخالدة)

(*) باحثة ماجستير في قسم مناهج وطرق التدريس، قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

(**) أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك، كلية التربية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

Analysis of the content of the book My Eternal Language for the first intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the requirements of intellectual security

Hessa Al-Anzi & Dr. Maimuna Al-Khail

Abstract

The study aimed to identify the degree of availability of intellectual security requirements in Laghati al-Khalida books from the intermediate stage. To achieve the objectives of the study; The descriptive-analytical approach was followed, and a list of the requirements for intellectual security that must be met in the middle-school language books was constructed, and then converted into a content analysis card that included (24) indicators, distributed into (6) sub-requirements, branching out from (4) requirements. Main requirements include the following: requirements related to the correct faith and the Islamic religion, requirements related to developing citizenship and patriotism, requirements related to developing the dialogue skill of individuals, and requirements related to technology and media. After ensuring its stability; The content of the (3) Middle School books of My Eternal Language was analyzed for the three semesters, frequencies were monitored, and percentages were calculated. The results of the study resulted in the following: The inclusion of intellectual security requirements came in varying proportions in the "My Eternal Language" course for the first intermediate grade. Whereas the requirements related to the correct faith and the Islamic religion came in first place, the requirements for developing the skill of dialogue came in second place, and the requirements for developing citizenship and patriotism among individuals in the My Eternal Language course for the first intermediate grade came in third place, while the requirements related to technology and media came in fourth place. The latter has a very low degree, and the researcher recommends taking into account the equal distribution of intellectual security requirements in the My Eternal Language course for the first grade, focusing on enhancing content related to technology and media, and evaluating the role of extracurricular activities in supporting intellectual security.

Keywords: (content analysis - intellectual security - my eternal language)

التعريف بمشكلة الدراسة:

المقدمة:

تسعى التربية بجميع عناصرها ومكوناتها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، التي تتفق جميعها في الغاية الكبرى؛ وهي بناء الإنسان الصالح السوي معرفيّاً ومهاريّاً ووجدانيّاً. هذه الجوانب الثلاثة تتعاضد لتُشكِّل سلوكاً ظاهراً للفرد، وهذا السلوك هو انعكاس لما يحمله من أخلاق وما يؤمن به من مبادئ. عندما ننظر إلى المجتمعات من حولنا، ومدى التزام أفرادها بالنظام العام، وما يندرج تحته من سلوكيات في التعامل مع الآخرين، أو حتى في التعامل مع الممتلكات العامة والخاصة؛ نبحث عن السبب الذي يجعل مثل هذه المجتمعات ترتقي بأخلاقها وقِيَمِها. إن السبب وراء هذا التطوّر والرقي الحضاري، هو التزام هذه المجتمعات بالقيم التي تؤمن بها، وانعكاس تلك القيم على السلوك الظاهر. نحن المسلمون أحق بذلك؛ إذ إنّ ديننا يدعو لكل جميل، ويُربي أبناءه على محاسن الأخلاق وكريم الشمائل.

ولا يخفى ما لتربية من دور في حماية المجتمعات بجميع مؤسساتها، فالتربية هي الوسيلة التي عن طريقها تنتقل المعتقدات، والاتجاهات، من جيل الى أخر؛ لذلك فإننا نجد المجتمعات قديمها وحديثها قد أولتها عناية فائقة بالحفاظ على النتاج الثقافي من أفكار وأراء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، بالإضافة الى احداث التغيرات الاجتماعية وفقا للمتغيرات، والمستجدات التي تحيط بالمجتمع.

وبما أن القيم –بشكلٍ عام– ومنها أمن الفكر، هي هدف عام للتربية، تتحقق من خلال المناهج الدراسية كلها. ويمثل الكُتُب المدرسي الوعاءَ للمنهج؛ فهو الذي يحمل المحتوى بما فيه من مفاهيمَ وتطبيقاتٍ وخبراتٍ يتعلمها الطالب، وتضمين هذا الكُتُب بأشكالٍ وطرق حصص متنوعة، تعزز الأمنَ الفكري لدى الطلاب، فكُتُب اللغة العربية "لغتي الخالدة" تُعد نموذجاً مناسباً لتضمين تلك القيم؛ حيث إن الكُتُب يضم فروع اللغة العربية ومهاراتها، وبالتالي فحصص اللغة العربية تتنوَّع وتتعدَّد خلال الأسبوع؛ حيث يدرس الطالب هذا الكُتُب في حدود ست حصص أسبوعيّاً، إضافةً إلى طبيعة دروس اللغة العربية التي تُبنَى في معظمها على النصوص المتضمّنة عدداً من الموضوعات والأفكار التي يمكن استثمارها في تعزيز القيم المستهدفة.

والأمن الفكري يعني الحفاظ على المكونات الثقافية الأصـلية في مواجهة التيارات الثقافية أو الأجنبية المشبوهة وهو بهذا يعني حماية وصيانة الهوية الثقافية من الاختراق أو الاحتواء من الخارج ويعني الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي وصيانة المؤسسات الثقافية من الاختراق في الداخل من الانحراف ولأمن الفكري مسـالة يجب ان تحظى باهتمام المجتمع مثلما تهم الدولة(الحربي،٢٠٠٨)، لذا كان من الضـروري الاهتمام بالأمن الفكري وتضـمينه في مناهجنا، ويتأتى هذا الاهتمام بشكل بارز في المرحلة المتوسطة، كونها تعد بداية مرحلة المراهقة، ورحلة حاسـمه في حياة الفرد، ينظر إليها كثير من الباحثين في العلوم النفسـية والاجتماعية على أنها من أهم مراحل النمو؛ لأنها فترة تحدث فيها تغيرات جسـمية وعقلية، ومرحلة تفتق الذهن وثورة العواطف وحب الانتماء. (عقل،٢٠١٠)

ومن هذا المنطلق أصـبح المجتمع بحاجة لتوعية الفكر لدى أبنائه وحمايتهم وذلك من خلال تعزيز الأمن الفكري لديهم، وذلك من خلال منهج (لغتي الخالدة)، لما للغة أهمية في لعملية التعليمة، والتأثير في بناء شـخصـية الطالب، حيث يعيش ويتعايش من خلالها، ويسـهل عليه اكتساب المبادئ والقوانين من خلالها.

مشكـلة الـدراسـة:

تُعد قضـية الأمن الفكري والمفاهيم المرتبطة بها من المكونات الأسـاسـية التي يجب تضـمينها في أهداف التعليم، لذلك تحظى دراسة القيم باهتمام التربويين، في زمن بدأت فيه التربية تزداد صعوبة، فلم تعد الأسرة أو المدرسة هما المحضـنيْن الوحيديْن للتربية، إذ بدأت قنوات أخرى تنازع هذين المحضـنين رسالتهما. ومع تقارب المكان وتسارع الزمان، وما تبثه وسائل التواصل الاجتماعي من كل جديد؛ أُصـيبت القيم المجتمعية بالتهديد والاختراق؛ حتى بدأت بالتراجع أمام المد القادم من الثقافات الأخرى. ويؤيد هذا ما توصَّلت إليه دراسة (أوسـني ٢٠١٤ *(Awasthi)* من أن للإعلام الجديد أثره البالغ على قيم المجتمع. وفي السـياق نفسه، أظهرت دراسة الجمال (١٤٣٤هـ) أن وسائل التواصل الاجتماعي أثَّرت على النسق القيمي للشباب، وأن التسامح قيمة عالية حث عليها الإسلام، والقرآنُ الكريم يحوي عدداً من الآيات التي تُرغِّب في الصفات المنتمية لتلك القيمة؛ كالعفو، والصفح، ولين الجانب، "خُذ العفو وأمرُ بِالعُرفِ

وأعرِض عن الجاهلين" سورة الأعراف (١٧٧)، "ولو كُنتَ فَظّاً غليظَ القلبِ لانفضُّوا من حولِك" سورة آل عمران (١٥٩)، "ولا تستوي الحسنةُ ولا السيئةُ ادفعْ بالتي هي أحسنُ فإذا الذي بينك وبينه عداوةٌ كأنَّه وليٌّ حَميم" سورة فصلت (٣٤)، وسيرة الرسول –صلى الله عليه وسلم– مليئة بالمواقف والشواهد على تعزيز هذه القيمة وما تضم من صفات، ويظهر ذلك في لِين حديثه –صلى الله عليه وسلم– مع أصحابه وعفوه ورحمته، وهي أكثر من أن تُحصى.

وتعد قيمة التسامح من القيم المهمة التي ينبغي تربية الناشئة عليها؛ حيث يظهر التنوُّع والاختلاف الفكري مع التطورات المتلاحقة، والتفاعل مع معطيات العصر، وتداخل الثقافات والتغيرات المجتمعية المتتابعة، مما يستلزم إنصاف الفرد بقيمة التسامح، وتقبُّل الآخر، والحوار معه، وفق مبادئ الشرع، دون تنازلٍ عن الثوابت. إن كثيراً من المشكلات التي تعصف بالمجتمعات، وتؤدي إلى الفُرقة والتنازع، وتتطور إلى انقساماتٍ ومعارك، مَرَدُّ بعضها إلى التعصب للرأي، والنظر إلى الأمور من زاوية واحدة –دون اعتبارٍ للرأي الآخر المخالف–. ولو رُبِّيَ الناشئة على أن كثيراً من الآراء تقبل الاختلاف، وأننا نستطيع أن نتعايش رغم الاختلاف، وأن الاختلاف في الرأي والاتجاه ليس مبرراً للعداوة والتعدي على الآخر، لو تم ذلك؛ لزالت الكثير من المشكلات، وخرجنا بأجيال منتجة، تبني مجتمعاتها بكل قوة، ولا تقف عند عوائق الاختلاف. وفي هذا الصدد تُشير (الدويلة ,٢٠١٢، ص ٥٠) إلى أن أمن الفكر ومهارات التعايش مع الآخر، تعد من ضروريات الحياة التي نحتاج إلى غرسها في نفوس الطلاب، وفي هذا الوقت أكثر من أي وقتٍ مضى؛ نظراً لأننا نعيش في عصر أصبح فيه العنف عقيدة وممارسة يومية، وفي عالم تراجعت فيه قِيَمُ السلام.

وتُترجَم من خلال المناهج والمقررات الدراسية المختلفة في المرحلة المتوسطة. تشمل هذه المعايير الضوابط الأبعاد التي تعد عناصر ضرورية لتصميمها؛ حيث تتضمن الدراسة جانبيْن: الأول، يتعلق بالمنهج وبرامجه ومقرراته، والثاني، يتصل بإستراتيجيات التدريس وأنشطته، التي يتبعها المعلمون مع طلابهم داخل الصفوف الدراسية وخارجها. وعلى الرغم من كون الأمن الفكري قضيةً قديمةً حديثةً؛ فإن الأحداث الجارية على الساحة العربية والعالمية تُؤكد أن العقل البشري عُرْضةٌ للانزلاق في براثن الوهم والخطأ، ما لم يصاحبه تنقية فكرية مستمرة،

خاصة بعد تصاعُدِ عمليات العنف، وما تبثه وسائل الإعلام والاتصال المختلفة، وما يصدر من فتاوى وأحكام تستبيح دماءَ بعض الأشخاص. الخشية من مسايرة هذه الاتجاهات أدَّت إلى اهتمام الدراسة الحالية بإجراء مثل هذا النوع من الدراسات؛ لما يترتب على قضية الأمن الفكري من مخاطر؛ سياسية ودينية وأمنية واجتماعية واقتصادية، قد تؤدي إلى الإخلال بالأمن الوطني في جميع المجالات. فالأمن الفكري يُعَدُّ جزءاً من منظومة الأمن العام في المجتمع؛ لأنه أساس استقرار المجتمعات. وبناءً عليه، أصبحت الحاجة ماسة إلى الحصانة الفكرية والعقلية للطلاب، بما يمكنهم من مواجهة أي فكر دخيل يهدد أمنهم الفكري، وذلك باستثمار المقررات الدراسية في تعزيز الأمن الفكري والمحافظة عليه. ونظراً للدور البارز الذي تقدمه المؤسسات التعليمية في تطوير المجتمعات التي: تحترم القيم، وتنبذ العنف، وتسعى إلى التعايش السلمي والتسامح، ولما يتميز به العلم من قوة البرامج التي يقدمها، وتأثيرها في تحقيق غايات المجتمع؛ فقد قامت بعض الدول بعمل شراكة بين سلطاتها المختلفة ومسؤولي التعليم بجميع مستوياتها؛ لجعل المدارس والجامعات أكثرَ استعداداً لمقاومة الأفكار المتطرفة، من خلال موضوعات تُعزز فهمَ الثقافات المختلفة، وتقبل الآخر، وتُنمي المواطنة، وتعمل على تأمين عقول النشء من الأفكار الدخيلة (عمران ٢٠١٧، ص ٥٨٥-٥٤٣). وتُعد المرحلة المتوسطة من أهم المراحل التعليمية؛ لأن تحقيق الأمن الفكري لهذه الفئة يجني ثمارَه المجتمعُ بأكمله، فطالب هذه المرحلة إذا ما تم توجيهُه الوجهةَ الصحيحةَ؛ نشأ نشأة سليمة، تقي المجتمع من أمراض فكرية قد تؤدي به إلى الضياع. ونظراً لأهمية تحقيق الأمن الفكري لدى هؤلاء الطلاب -فهم شباب المستقبل وقادته-، وللظروف التي تحيط بالبلاد من تحديات عصيبة ومخاطر فكرية؛ إلا أنه يمكن مواجهة ذلك من خلال إعادة التفكير في المناهج الدراسية عامة واللغة العربية خاصة؛ عن طريق تعزيز المناهج بالمفاهيم التي تحقق مزيداً من الأمن الفكري القادر على تغيير مختلف العادات العقلية السيئة والمفاهيم الخاطئة، ومكافحة الفكر المضلِّل؛ وصولاً إلى إعمال العقل في كل ما يُعرَض على المتعلم من قضايا وأحداث. لذلك نجد بعض الدراسات العلمية التي أكدت ضرورة الاهتمام بتضافر مؤسسات المجتمع، وخاصة مؤسسات التعليم ومتقدمة من مقررات ولأنشطة تساعد على تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب ومنها دراسة(العنزي،٢٠١٥) التي ذكرت انه لبناء

منظومة متكاملة لتطوير مفاهيم الأمن الفكري، لابد أن تشترك جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتوفير بيئة مدرسية أمنا وجاذبه.

أسئلة البحث:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما متطلبات الأمن الفكري اللازم توافرها في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية؟
- ما مدى توافر متطلبات الأمن الفكري اللازم في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث:

تتلخص أهداف الدراسة في الآتي:

- بناء قائمة بمتطلبات الأمن الفكري اللازم توافرها في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية.
- التعرُّف على مدى توافر متطلبات الأمن الفكري اللازمة في مقرر لغتي الخالدة بالمملكة العربية السعودية.

أهمية البحث:

تكمُن أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- بناء قائمة متطلبات الأمن الفكري اللازم توافرها في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول متوسط.
- تقديم إطار نظري يمكن الاستعانةُ به والعودةُ إليه من قِبَلِ الباحثين والمعلمين.
- تُبرز دور مقرر لغتي الخالدة في تحقيق متطلبات الأمن الفكري. الأهمية التطبيقية.
- تقدم لمطوري مناهج لغتي الخالدة تحليلاً بجوانب القصور في مقرر لغتي الخالدة في متطلبات الأمن الفكري.
- تقدم للباحثين قائمةً مُحدثة لمتطلبات الأمن الفكري، في ضوء بعض الدراسات السابقة.

حـــدود البحـــث:

تتمثَّل حدود الباحث الحالي فيما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على تحليل كُتُب لغتي الخالدة للصف الأول متوسط (الفصل الأول- الفصل الثاني- الفصل الثالث).
- **الحدود الزمنية:** تحليل كُتُب لغتي الخالدة للصـــف الأول متوســـط للعام الدراســـي (١٤٤٤هـ- ٢٠٢٤م).
- **الحدود المكانية:** كُتُب لغتي الخالدة للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحـــات الـــدراســـة:

تحليـــل المحتـــوى:

يُعرف تحليل المحتوى، حسب عطوة (٢٠٠٩)، بأنه أسلوبٌ للوصف، وهو موضوعي ومنظم وكمي، يتناول الشكل والمضمون، ويتعلق بظاهر النص؛ حيث يهتم بدراسة المضمون الظاهر للمادة وتحليل المعاني الواضحة التي تنقلها الرموز المستخدمة. (ص ٢٢-٢٥).

الأمـــن الفكـــري:

عرَّفه (نصـــير، ١٩٩٢م، ص ١٢) بأنه: "ســـلامة" فكر الإنســـان وعقله وفهمه من الانحراف، والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية ".

اما (السديس، ٢٠٠٥م، ص١٦) فعرفه بأنه: "هو أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكوِّنات أصالتهم وثقافتهم النوعية، ومنظومتهم الفكرية"

كُتُـب لغتـي الخـالـدة:

هو الكُتُب المقرر لتعليم اللغة العربية في الصف الأول المتوسط باسم لغتي الخالدة، تم تطويره من قِبَلِ مشـــروع تطوير مقررات اللغة العربية في التعليم العام، واعتمدته وزارة التربية والتعليم ابتداءً من العام ١٤٣١هـــ، وينقسم إلى جزأين هما: كتاب الطالب، وكتاب النشاط. (الذيابي، ١٤٣٥، ص ١٠)

تُعرفه الباحثة إجرائيّاً بأنه: اســـتخدام أداة التحليل لوصـــف مقرر لغتي الخالدة كميّاً وكيفيّاً، والتأكُّد من تقديم المحتوى لمتطلبات الأمن الفكري المقدم لطلاب الصف الأول متوسط.

الإطـــار النظـــري والـــدراســـات السابقـــة:

أولاً: الإطـــار النظـــري:

يتناول الإطار النظري للدراســـة الحديث عن الأمن الفكري، وأهميته، ابعاده ومتطلبات تحقيقه، ودور اللغة العربية تجاه الامن الفكري.

فللأمن الفكري مفهوم لا يمكن إدراكُــه الا بتعريف لفظتيْ الأمن والفكر في اللغــة والاصطلاح.

مفهــوم الأمــن لغـــــة:

الأمن لغة: أي اطمئن فهو آمن (المعجم الوسيط، ١٣٩٢هـ) والأمن هو ضد الخوف.

مفهوم الأمن اصطلاحاً: الحالة التي يكون فيها الإنسان محميّاً ضد خطر يهدده، أو هو إحساس يتملَّك الإنسانَ للتحرر من الخوف (الهلالي، ١٩٨٥م، ص ١٥٥).

مفهــوم الفكــر لغـــة:

إعمال الخاطر في الشـيء، والفكر كالفكرة، وقد تَفكَّر في الشـيء، والتفكُّر: التأمل (ابن منظور، ١٤٢٣هـ).

الفكر اصـــطلاحاً: تعددت تعريفات الفكر اصـــطلاحاً ومن هذه التعريفات: "هو إحضـــار معرفتيْن بـالقلـب ليســـتثمرَ منهمـا معرفـةً ثـالثـة" (الغزالي، ١٩٣٨هـ، ٤٢٥). كمـا عرَّفـه الرازي (١٤٢١هـ، ص ٣٤٨) بأنه: " انتقال الروح من التصديقات الحاضرة إلى التصديقات المستحضَرة".

مفهوم الأمـن الفكـــري:

لا شك في أن مفهوم الأمن الفكري حديث نسبيّاً؛ إلا أنه في مضمونه قديم قِدَمَ المجتمع الإنســـاني، ولهذا حاول كثيرٌ من المهتمين المعاصـــرين بظاهرة الأمن إيجاد التعريفات في هذا المجال، فمن أوائل مَن عرَّفوا الأمنَ الفكريَّ اصـطلاحاً: الدعيلج (١٤٠٦هـ، ١٠٤)؛ حيث عرَّفه

بأنه: حمايةُ عقلِ الإنسانِ وفكرِه، ومبتكراتِه، ومعارفِه، ومنتجاتِه، ووجهاتِ نظرِه، وحريةِ رأيِه من أي مؤثّر". كما عُرِّف بأنه:" مجموعُ الرؤى العقلية حول موضوع معين، وهذا يشمل القيمَ والعقائدَ والمعرفةَ الإنسانيةَ التي تُشكل الفكرَ نفسَه، والذي أداته الرئيسة العقلُ نفسُه، ووسيلةُ التعبيرِ عنه تتركَّز في مهارتيْ التحدُّث والكُتُبة، فضلاً عن السلوكيات الإنسانية التي تُشكِّل انعكاساً له" (عرفة، ٢٠٠٦ م، ص ٢٩٩).

ولقد عرَّفه (المالكي، ٢٠١٠م، ص١٠٣) بأنه: "الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يُشكِّل تهديداً للأمن الوطني، وأحد مقوماته الفكرية والعَقَدية والثقافية والأخلاقية والأمنية". ويُعرِّف فحجان (٢٠١٢، ص٨٧) الأمن الفكري بأنه: "سلامة الفكر ووقاية المبادئ والمعتقدات والثوابت لدى الطلاب، والمحافظة عليها من كافة المؤثرات السلبية والأفكار المنحرفة، من خلال قيام الإدارة المدرسية بدورها في توفير برامج هادفة وأنشطة مناسبة، تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار الفكري، وتزويد الطلاب بطرق التفكير السليم. ويُعرِّف شلدان (٢٠١٣، ص ٣٨) الأمن الفكري بأنه: "عبارة عن مجموعة الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها المدرسة والجامعة؛ لتحصين عقول الطلاب بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة، في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح؛ بهدف إعداد الشخصية السوية الفاعلة وتكوينها". ووعرَّفه محمد (٢٠١٣، ص ٢٦) بأنه: " تلك الآلية التي يُمكن من خلالها تأمين كيان الدولة الثقافي والفكري من التهديدات الخارجية والداخلية، وتهيئة الظروف المناسبة لتعزيز المفاهيم والأفكار الأصيلة لدى الطلاب، من خلال مواقف تعليمية، يشعر الطالب من خلالها بأن سلوكه الذاتي هو سلوكٌ في مجتمعٍ كبير". بينما يرى الفريدي (٢٠١٦، ص ١١) أن الأمن الفكري يُقصد به: "السمات والمظاهر والحقائق والمفاهيم والتعميمات والأنشطة التطبيقية والعملية، التي يمكن تقديمها لطلاب المرحلة الثانوية؛ لتجنيبهم أيَّ شوائبَ فكريةٍ أو عَقَدِيةٍ، يمكن أن تكون سبباً في أي انحرافٍ فكريّ لديهم، وتصحيح ما لديهم من أفكارٍ من أي تشوُّهات.

يتضح مما سبق: أن مصطلح الأمن الفكري يدور حول أهمية إدراك العقول والنفوس من الانحرافات والغلوّ، ويُؤكد على مبدأ الوسطية والاعتدال، والاعتصام بالمبادئ النبيلة والقيم السامية، والتمسُّك بالثوابت والأصول، وعدم التأثُّر بالتيارات الفكرية المنحرفة التي تختلف عن ديننا الإسلامي الحنيف، وعن وطنتينا الأصيلة.

أهمية تنمية الأمن الفكري لدى المتعلمين:

يُشـــكل الأمن الفكري الجدار المنيع، والقوة الحقيقية التي تقف أمام كل مخطط يُراد به إخلال الاطمئنان والاســـتقرار والهدوء لدى المجتمع، والاهتمام بهذا الجانب هو بمثابة الاهتمام بجميع أنواع الأمن الأخرى.

ويمكن تحديد أهمية تنمية الأمن الفكري لدى المتعلمين فيما يلي: (١) يُعد المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو؛ فلا يمكن أن تتحقق التنمية الشـــاملة في وجود خوف وعدم اطمئنان لأفراد المجتمع، فبغيابه لا يســتطيع أفراد المجتمع ممارســة أدوارهم في البناء والتنمية. (٢)ارتباطه بعقول الناس وطرائق تفكيرهم، فهو من ثمار تفكيرهم، وبالتالي فكل ما يصـــدر عن الفرد من سلوك وتصرفات هو نتاج تفكيره، (٣) ارتباطه بأنواع الأمن الأخرى، فهو الأساس لها، والركن الأهم في نظم بنائها، وبالتالي غياب الأمن الفكري يســبب ضـــعفاً في كل فروع الأمن الأخرى، فهو صــمام الأمان للحفاظ على هوية الأمة، وثوابتها وشــخصــيتها وذاتيتها، ومكونات أصـــالتها، (٤) هو المدخل الأهم لتوحيد الأمة وتماســكها وتوحيد جهودها لتحقيق أهدافها، (٥) يُحقق حالة من الصـحة النفسية، ويُؤدي إلى سلامة الفكر، واستقامة سلوك أفراد المجتمع؛ مما يجعلهم عناصـــرَ نافعةً وفاعلةً في خدمة مجتمعهم ووطنهم، (٦) للأمن الفكري أهمية كبرى في التصـدِّي للجريمة –بصـورة عامة–، وجرائم العنف –بصـورة خاصـة–، وما يصـدر عن الإنسـان من سـلوكٍ وتصـرفات هو صـدىً لفكره، فكثيراً ما يكون القتل وسـفكُ الدماء وانتهاك الأعراض ناتجاً عن الخروج عن منهج الله، وكذلك أفعال الغُلاة من قتلٍ وتفجيرٍ ناتج عن فكرٍ ضـــال. (اللويحق،٢٠٠٥، ص ٥٣). يُساعد في هدم الأفكار الدخيلة على المجتمع، والعمل على منعها وسط الشباب؛ ضماناً لاستقرارهم الفكري، ووقايتهم من شرورها، وحفاظاً على أمن المجتمع كلِّه واسـتقراره، هو الميزان الذي يحافظ على حالة الوسـطية والاعتدال والتمسُّـك بالدين، وتطبيقه في الحيـاة، ويبعـد الأفراد عن الأهواء التي تُؤدي بهم إلى التطرُّف والغلوّ المؤدي إلى العنف والإرهاب. (التركي، ٢٠١٤، ص ٢). يُعد البعدَ الإسـتراتيجي للأمن الوطني، فهو البعد المعنوي للأمن الوطني الـذي يهـدف إلى حفظ الفكر الســـليم، والمعتقـدات والقيم والتقـاليـد الكريمـة. (الطريف،٢٠١٤). حماية أفراد المجتمع عامة والشباب خاصة، وتحصين عقولهم من الانضمام للمذاهب المنحرفة والأفكار المتطرفة، وما يترتب عليها من تدميرٍ لمؤسسات المجتمع وحضارته،

وحماية العقول من الغزو الفكري والانحراف الثقافي، من خلال تفعيل مُدركات الفرد للتمييز بين ما يقرأه ويسمعه ويشاهده، والتمييز بين الصواب والخطأ، كما يُعد من الضروريات الأمنية لحماية المكتسبات، والوقوف ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن الوطني (العقيل ،٢٠١١، ص ١٩١). يُسهم في حماية عملية التطور الثقافي والاجتماعي للمجتمع من عمليات التسوية، من خلال تقديمه لفهمٍ متوازن للتراث الفكري، والتوجُّهات الطبيعية للمفاهيم الأساسية الموجّهة لحركة التطور الاجتماعي في المجتمع، والتي يُسهم في تشكيلها قطاعٌ كبيرٌ من أبناء المجتمع الممثلين لقِيَمِه وعاداتِه وتقاليدِه، يُحقق الأمنَ والاستقرار الاجتماعي، ويُحصِّنُ أفكارَ أفراد المجتمع من الانحراف الفكري، وما يترتب عليه من قتلٍ وتدميرٍ وتخريبٍ لمؤسسات المجتمع.

ويتضح مما سبق أهمية تنمية الأمن الفكري لدى المتعلمين، كهدف أساسي ومهم في المجتمع بصفه عامه؛ لأن الانحراف الفكري والبعد عن منهج الاعتدال والوسطية في التفكير يُؤدي إلى الصراعات والفتن التي تؤدى إلى ضعف تماسك المجتمع، وتُهدد كيانه؛ وبالتالي أصبح من الضروري حماية عقول المتعلمين وتحصينها –بصفه خاصة– من الأفكار المتطرفة، والبعد عن الغلوّ؛ وبالتالي فإن على المؤسسات التعليمية من خلال مناهجها – وخصوصاً مناهج اللغة العربية، لما لها من أهمية كبيرة في تنمية مهارات المتعلمين استماعاً وتحدُّثاً وقراءة – دوراً كبيراً في الحفاظ على الأمن الفكري، كما يجب على المعلم أن يوفر بيئة صفيَّة، يسودها الهدوء والطمأنينة للطلاب؛ للتعبير عن أفكارهم بحرية.

أبعاد الأمن الفكري، ومتطلبات تحقيقها:

إن الأمن الفكري مفهومٌ واسع المجال، له العديد من الأبعاد والجوانب؛ حيث يتفق كلٌّ من (الفريدي ٢٠١٦، ص، ٤٤٣)، وعبد الرحيم (٢٠١٧، ص ٨٥) على أن أبعاد الأمن الفكري تتمثل فيما يلي:

بُعد الانتماء العَقَدي الإسلامي:

إن الأمن الفكري في الإسلام واضح المعالم؛ لأنه فكرُ دراسة سماوية ثابتة وواضحة ومحددة الأهداف والغايات، ولذلك كان من نتائج هذا الأمن الفكري وحدة الاعتقاد، والفكر، والسلوك، والعاطفة. ويمكن تحديد متطلبات تحقيق الانتماء الديني والعَقَدي لدى الطلاب فيما يلي:

- التأكيد على أن الكُتُب والسنة هما مصدرا التشريع للأمة الإسلامية.

- التأكيد على أن الشريعة الإسلامية شاملةٌ لكل أنظمة المجتمع، وصالحةٌ لكل زمانٍ ومكان.
- التأكيد على وسطية الأمة الإسلامية.
- التأكيد على أن الشريعة الإسلامية قائمةٌ على جلبِ المصالح ودَرْءِ المفاسد.
- الحث على الرفق واللين عند تقديم النُّصح والتوجيه.
- الربط بين القول والعمل في العبادات والمعاملات بربط العلم الشرعي بالواقع الحياتي.
- غرس تعظيم النصوص الشرعية واحترامها لدى الطلاب.
- بيان مفاهيم ومعاني الجهاد والتكفير، والولاء، والغلوّ.

بُعـد الانتمـاء الـوطنـي:

يُعد حب الوطن والانتماء إليه من أهم عوامل بناء الأمن الفكري لدى الفرد والجماعة؛ لذا كان الاهتمام بتنمية الشعور بالمواطنة والانتماء للوطن، من أهم الأبعاد التي يُركز عليها في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء، من خلال المناهج والأنشطة التربوية المختلفة؛ حتى يصبح الانتماء الوطني سلوكاً وتوجيهاتٍ لا تنفكُّ عن شخصيته.

ويُمكن تحديد متطلبات تحقيق الانتماء الوطني والسياسي لدى الطلاب فيما يلي:

- تأكيد المناهج الدراسية على الذاتية الثقافية للمجتمع السعودي.
- تنمية الاعتزاز بمنجزات المجتمع في المجالات المختلفة.
- التأكيد على الإخلاص للوطن والعمل على رفعته.
- تدريب الطلاب على تقديم الرأي السليم في الشئون العامة للمجتمع.
- توضيح أسس العلاقة بين الحاكم والمحكوم.
- تعزيز قيمة العمل والإنتاج بما يُحقق طموحات المجتمع.
- إظهار الإنجازات الفردية والجماعية على أنها إنجازاتٌ للمجتمع ككل.
- تضمين المقررات الدراسية أنشطة وتدريبات تتعلق بالمشترَك الفكري بين أبناء المجتمع.
- تأكيد أهمية الدفاع عن الوطن والتضحية من أجله.
- التأكيد على احترام النظم والقوانين والتشريعات التي تحكم المجتمع.

- توضيح المناهج لخصائص المملكة العربية السعودية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
- تأكيد الثبات في الدفاع عن الوطن، والتضحية من أجلِه.
- تعزيز قيمة المساهمة في العمل والإنتاج بما يُحقق طموحات المجتمع.
- تنمية الاعتزاز بدور المملكة في إقامة المجتمع على منهج الإسلام.

بُعـد الحـوار وقبـول الآخــَر:

من أهم أبعاد الأمن الفكري، تأكيد مبدأ التعايش وقبول الآخَر المختلِف في الرأي؛ بل والتعاون والتعامل معه وفق الشـريعة الإسـلامية؛ مما يجعل من الضـروري إعداد مواطن قادر على تحمُّلِ المسـئولية تجاه المشـكلات المحلية والعالمية، ونبذ العنف والكراهية ورفض الآخر؛ مما يُؤدى إلى انتشار التسامح بين أفراد المجتمع، وتماسكهم؛ من أجل الدفاع عن وطنهم.

ويُمكن تحديد متطلبات تحقيق التعايش مع الآخر لدى الطلاب فيما يلي:

- تزويد الطلاب بمعارف ومعلومات عن ثقافات الشعوب الأخرى.
- التأكيد على مبدأ الاعتماد المتبادَل بين الشعوب والحضارات المختلفة.
- إبراز المناهج لأهمية التعارف والتواصل بين الحضارات والشعوب المختلفة.
- تزويد الطلاب بالقواعد المنظِّمة لعلاقة المسـلمين بغيرهم؛ وهي: التعاون، والتعارف، وتَلَقِّي الحكمة والمعرفة المشتركة.
- تنظيم دورات للمعلمين حول ثقافة الحوار، وتعزيز الأمن الفكري للطلاب.
- التحذير من الانغلاق على الذات أو الانفتاح غير المحسوب على الثقافات الأخرى.
- إبراز صور التعاون الثقافي والحضاري بين الثقافات المختلفة.
- استخدام أسلوب المناقشة والحوار؛ للتأكُّد من استيعاب الطلاب للأفكار المختلفة.
- توضيح حقوق المعاهَدين، واحترام العهود والمواثيق.

بُعـد التفكير الإيجابي (التفكيـر العلمـي المعتـدل):

بُعد التفكير العلمي المعتدل: هو التفكير الذي يؤدي بصاحبه إلى التقدم والإنتاج والنظر بموضـوعية للأمور، كما يُعد بعداً مهماً من أبعاد الأمن الفكري، ويتحقق من خلال امتلاك أفراد

المجتمع لمهارات التفكير المختلفة، وبخاصة في ظل التطورات المتسارعة التي يمر بها المجتمع مما يجعله قادراً على تجاوز الأفكار المنحرفة، ويمكن تحديد متطلبات تحقيق التفكير العلمي المعتدل لدى الطلاب فيما يلي:

- التأكيد على مبدأ التعدديَّة في الآراء، والاتجاهات الفكرية.
- التدريب على الحوار مع الآخرين المخالفين في الرأي.
- حث الطلاب على الالتزام بآداب الحوار، والاختلاف.
- التأكيد على نبذ العنف الفكري مع الآخر.
- التحذير من التعصُّب لرأيٍ أو مذهبٍ أو فكرٍ مُعيَّن.
- العمل على تنمية مهارات التفكير الناقد.
- تدريب الطلاب على التفكير والاستنباط من النصوص المختلفة.
- التحذير من تقديم الآراء والأحكام الشخصية في المسائل الشرعية.
- تدريب الطلاب على أسس الحوار والنقاش مع الآخر.
- تضمين المقررات الدراسية أنشطة وتدريبات لتنمية مهارات التفكير العليا.
- التأكيد على أن الفكر يتأثر بالفكر، وأن الفكر يواجَه بالفكر.
- التأكيد على التروِّي وعدم التسرُّع في إصدار الأحكام قبل التحقُّقِ من سلامتها.

بُعد الانتماء الثقافي والحضاري:

الأمن الفكري يعتمد على الانتماء الثقافي والحضاري، خاصة في هذا العصر؛ عصر العولمة، وهذا يستلزم الوعي وتبصرةُ الأفراد والمجتمعات بالمخاطر التي تُهدد هوية الأمة؛ حيث أصبحت الأوطان سوقاً مفتوحةً أمام المنتجات الثقافية وأنماط التفكير وأسلوب الحياة الغربية؛ ما يُشكِّل مَساساً بالانتماء الثقافي والحضاري لأبناء الأمة (الهماش، ٢٠٠٩، ص ١٠).

ويمكن تحديد متطلبات تحقيق الانتماء الثقافي والحضاري لدى الطلاب فيما يلي:

- التأكيد على مكانة المملكة، وقدرتها على التأثير الثقافي والحضاري؛ إقليميّاً وعالميّاً.
- تنمية الاعتزاز بالتراث الثقافي العربي والإسلامي للمملكة.

- التأكيد على أهمية المحافظة على التراث الثقافي والحضاري للأمة.
- تشجيع الطلاب على التمسُّك بالثقافة العربية والإسلامية.
- تشجيع الطلاب على التمسُّك بالموروث الثقافي، مادام أنه لا يتعارض مع الدين الإسلامي.
- التحذير من التشبُّه بغير المسلمين في الملبَس والمسلَك وطريقة الحياة.
- تعزيز احترام الطلاب للعلماء والمفكرين والعرب والمسلمين في المجالات المختلفة.
- تُبرز المناهجُ المشتركاتِ الثقافيةَ والحضاريةَ بين أبناء المجتمع.

وتستنتج الباحثة مما سبق عرضُه حول أبعاد الأمن الفكري، عدداً من الأبعاد التي سوف تتناولها وتركز عليها في دراستها الحالية، والتي سوف يتم تضمينُها في أداة الدراسة؛ كأبعاد رئيسة، وهي الأبعاد التالية: الديني (العقائدي)، والمواطنة وحب الوطن، والتقنية والإعلام، ومهارة الحوار لدى الأفراد. ويتضمن كل بعد منها عدداً من المؤشرات، والتي سوف يتم تحليل محتوي كُتُب لغتي الخالدة في ضوئها، والتحقُّق من مدى توافرها في كُتُب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط.

دور مناهج اللغة العربية في تحقيق الأمن الفكري:

- إن اللغة قيمةٌ جوهرية في حياة كل أمه؛ فهي الأداة التي تحمل الأفكار وتنقل المفاهيم، فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة.
- وفي ظل كثرة اللغات المعروفة في العالم تظهر اللغة العربية كأفضـــل لغة، وأكثر لغة تحتوي على المفردات والتعابير، التي من خلالها يســـتطيع الناطق بها والكاتب لها أن يتحدث عما في داخله بأفضل طريقة وأكمل وجه.

ويرى ســـنبل وآخرون (٢٠٠٨، ص ٢٠٥) أن في تعلُّم وتعليم اللغة العربية أهمية كبيرة تكمُن في:

- أن اللغة العربية لغةُ القرآن الكريم، ونزول القرآن باللغة العربية هو تشريفٌ من الله سبحانه وتعالى لهذه اللغة. وعلى كل من أراد أن يفهم القرآن الكريم ويعرف معانيَه ومحكم آياته؛ أن يتعلم اللغة العربية على أصولها، وأن يعيَ معانيَها، وبلاغتها ونحوها، وصرفها.

- تعلُّم اللغة العربية يجعل لسان المتعلم مستقيماً غير ذي عوج، فاللسان العربي أكثر الألسنة وضوحاً.
- اللغة العربية من أكثر اللغات احتواءاً على المفردات البليغة، وهي ذات معانٍ قوية وألفاظ جزلة.
- للغة العربية أهمية عظيمة في معرفة الأحكام الفقهية عن طريق استنباطها من مصادرها الأصلية، ومَن يتعلم اللغة العربية ويُتقن فنونَها، ويعرف معانيَها؛ يفهم الشرع الإسلامي ويتيسر عليه النظر في الأدلة والترجيح بينها.

ولقد انفردت السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية بعدة خصائص متميزة منبثقة من الإسلام منهجاً وعقيدة، ونظام حياة، ومن أهم تلك الخصائص: اهتمامها باللغة العربية اهتماماً خاصاً؛ لكونها لغةَ القرآن الكريم، ووعاء حفظ الموروثات الإسلامية والعربية، كما أنها تعد أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين المتعلم والبيئة والأساس الذي يستند إليه في التربية، من النواحي جميعها، كما أنها تُعد مرتكزاً لكل نشاط يؤدَّى في المدرسة –سواء أكان ذلك استماعاً أو تحدثاً، قراءة أو كتابة.

وفي هذا الإطار تم إعداد وثيقة مناهج اللغة العربية التي تعد ثمرة من ثمرات المشروع الشامل لتطوير المناهج الدراسية، ونقلة نوعية في بناء مناهج تتَّسم بالانسجام مع الاتجاهات التربوية الحديثة في تعليم اللغة العربية وتعلُّمِها.

ولقد تضمنت وثيقة منهج اللغة العربية(١٤٢٧هـ) أهدافاً عامة لتعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، أوجزتها فيما يلي:

- أن يكتسب الطالب رصيداً وافراً من الألفاظ والتراكيب والأساليب اللغوية الفصيحة، تمكنه من فهمِ القرآن الكريم والحديث الشريف والتراث الإسلامي، ومستجدات الحياة العصرية.
- أن يكتسب قدرةً لغوية: تُعينه على تفهُّم الأحداث اللغوية التي يتعرض لها، وتحليلها وتقويمها، وتُمكِّنه من إنتاج خطاب لغوي يتصف بالدقة والطلاقة والجودة.

- أن يتمكن من المهارات والإســـتراتيجيات والعمليات الأســـاســـية لكلٍّ من الاســـتماع والتحدُّث، والقراءة والكُتُبة.
- أن يتطابق خطابة اللغوي مع اللغة العربية الفصحى: ألفاظاً، وتراكيبَ، وضبطاً إعرابيّاً، ورسماً إملائيّاً.

أن يستخدم اللغة بنجاح في الوظائف الفكرية والتواصلية المختلفة للغة:

- الوظيفة المعرفية/ البيانية: لتوصيل الأفكار والمعلومات والمضامين المعرفية.
- الوظيفة الاستكشافية: للتعلُّم، والبحث، والاكتشاف، والتفكير.
- الوظيفة الذاتية: للتعبير عن آرائه ومشاعرة وانفعالاته.
- الوظيفة الاجتماعية للتفاعل مع الآخرين، وتكوين العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها.
- الوظيفة التأثيرية التوجيهية للتأثير في الآخرين وتوجيه سلوكهم.
- الوظيفة النفعية للحصول على الأشياء.
- الوظيفة التخيُّلية للتخيُّل، والإبداع، وإنتاج النصوص الخيالية.

ومن الاستعراض السابق لأهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، نجدها تهتم باكتساب الألفاظ والتراكيب والأساليب اللغوية الفصيحة، واكتساب القدرة اللغوية؛ التي تساعده على تقويم وتحليل ما يقرأ، أو ما يســـمع، كما تُمكِّنه من إتاحة خطاب لغوي يتصـــف بالدقة والطلاقة؛ بما يساعده على توصيل الأفكار بشكلٍ صحيح، كما تهتم الأهداف بتنمية الأفكار بشكلٍ صـــحيح، كما تهتم بتنمية التفكير بأشكاله المتعددة، وكل هذا يُعد مُتطلباً أساسيّاً من متطلبات الأمن الفكري.

وتُؤكد الباحثة: إنه كي تتحقق أبعاد الأمن الفكري لا بد من أن تؤديَ المناهج دوراً فاعلاً –وخاصة مناهج اللغة العربية–، في إكساب الطلاب رصيداً وافراً من الألفاظ والتراكيب والأساليب اللغوية الفصيحة، بما يمكنهم من فهمِ القرآن الكريم والحديث الشريف، وتفهُّم الأحداث اللغوية التي يتعرضون لها، وتحليلها وتقويمها، وإكسابهم مهاراتِ التفكير السياسي للتمييز بين

الصـــواب والخطأ، وتشـــجيعهم على التفاعل مع الآخرين، وتكوين العلاقات الاجتماعية، والمحافظة عليها، وتنمية قيَم المواطنة والانتماء للوطن، من خلال الأنشـطة التدريسـية، وكذلك على المعلمين التنويع بين طرق التدريس واســـتخدام طرق التدريس التي تقوم على الحوار والمناقشـــة؛ مما ينمي لدى الطلاب التفكيرَ الايجابي، وبالتالي تتحقق أبعادُ الأمن الفكري، التي تعد الأساسَ في تحقيق الأمن الفكري.

ثانياً: الـدراسـات الســابقـــة:

دراسات تناولت محتوى مقرر لغتي الخالدة بشكلٍ عام:

دراســـة الرومي، عبد الرحمن، ٢٠١٢: تهدف الدراســـة إلى التعرُّف على القيم التي يتضـمنها كتاب (لغتي الخالدة) للصـف الأول المتوسـط، ومناسـبة توزيعها فيه، والأسـاليب والإجراءات المناســبة لتدريســها، وتقويم أداء معلمي اللغة العربية في تنفيذ تلك الأســاليب والإجراءات. وتكوَّن مجتمع البحث من (كتاب لغتي الخالدة) لطلاب الصـف الأول المتوسـط، ومعلمي الكتاب في محافظة الزلفي؛ البالغ عددهم (١٥) معلماً. ولأجل تحقيق أهداف البحث؛ فقد صـمم الباحث أداتيْن هما: بطاقة تحليل المحتوى لتحليل القيم في الكتاب؛ مكونة من عشـرة أعمدة، تُبين: نوع القيمة، وطريقة عرضـــها ونوع العرض، وموقع القيمة من الكتاب. بطاقة ملاحظة لتقويم أداء المعلمين في تدريس القيم؛ مكونة من خمسـة إجراءات رئيسـة و(٤٣) إجراءً فرعيّاً. ثم قام الباحث بتطبيق الأداتيْن على مجتمع البحث؛ فكانت أبرز النتائج التي توصـــل إليها: وجود (١٨١) قيمة بتكرار وصـــل إلى (٨٢٥) تكراراً، توزعت على ســبعة أنواع من القيم الرئيســـة، وهي: الدينية، والاجتماعية، والذاتية، والوطنية، والمعرفية، والاقتصـــادية، والجمالية. وكانت أعلاها تكراراً: القيم الدينية، ثم الاجتماعية، وأقلها الجمالية والصحية.

دراســة فايزة، عبد الرحمن، ٢٠١٧: هدفت هذه الدراســة إلى تقويم مكونات منهج اللغة العربية المطور، من خلال كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط، في ضوء أهداف التطوير الشامل للمنهج بالمملكة العربية السعودية، وذلك من وجهة نظر الطالبات والمعلمات والمشرفات التربويات ببعض مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة الدوادمي، وهى:(مجمع مدارس مشرفة –

مجمع مدارس الحبة المدرسة المتوسطة الثالثة)، وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٠١) طالبة، و(١٣) معلمة ومشرفة تربوية. وقد أعدت الباحثة لتحقيق هدف الدراسة استبانة لتقويم مكوِّنات المنهج، وهي: (الكفايات– الأهداف التعليمية – المحتوى التعليمي – طرق التدريس – الوسائل التعليمية – الأنشـــطة التعليمية – التقويم – ثم الإخراج الفني للكتاب)، وبعد التحقُّق من صـــدق وثبات الاستبانة؛ تم تطبيقها على عينة البحث، وبتحليل استجابات أفراد العينة؛ تبينت النتائج التالية: تطابق جميع مكونات كتاب اللغة العربية المطوّر مع أهداف التطوير الشـــامل للمنهج بالمملكة العربية الســـعودية، من وجهة نظر الطالبات والمعلمات والمشـــرفات التربويات، وذلك بنســـب متفاوتة، وجاءت الفروق في الدرجة الكلية للاستبانة لصالح (مجمع مدارس مشرفة).

دراسة النصار، سلمى المالكي، ٢٠١٨: هدفت الدراسة إلى التعرُّف على العناصر الأساسية للمناهج –بصفة عامة–، ومناهج اللغة العربية –بصفة خاصة–، ودراسة وتحليل منهج لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط، في ضوء المعايير والأسس العامة لمناهج اللغة العربية، والكشـــف عن مواطن الضـــعف في تصـــميم هذا المنهج. ومن أجل تحقيق أهداف البحث: تم استخدام الأسلوب الوصفي التحليلي المبني على دراسات سابقة لملاءمته لطبيعة هذا البحث. تكونت عينة البحث من محتوى كتاب لغتي الخالدة للصـــف الأول المتوســـط لعام (١٤٣٢–١٤٣٣هـ) ــ وأظهرت نتائج البحث أن التطبيقات التربوية للمعايير والأسس العلمية لبناء مناهج اللغة العربية، كانت واردة في هذا المنهج بدءًا بالمكونات وانتهاءً بالأنشـــطة والتدريبات، كما بيَّنت ضـــعف المخرجات التعليمية للمتعلم –رغم جودة الأهداف والمحتوى–؛ ويُعزى ذلك إلى ضعف بعض جوانب المنظومة التعليمية المتمثلة في طرق التدريس والتقويم، والقصور الواضح لدى المعلم في وجود معيار ثابت، أو محك رئيس يُبنى عليه تقييم المتعلم.

دراسة الفقيهي، الجليدي، ٢٠١٩: هدفت الدراسة إلى التعرُّف على مدى توافر مهارات الحياة في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مع تحديد أهم مهارات الحياة اللازم توافرها فيه. وتحقيقاً لأهداف الدراسة؛ استخدم الباحث المنهجَ الوصـــفيَّ، متمثلاً في أســـلوب تحليل المحتوى، وتمثَّلت عينة الدراســـة في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط –بجزأيْه الأول والثاني– لكتابي (الطالب والنشاط) للعام الدراسي

(١٤٣٨/١٤٣٩هـ). كما تمثَّلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل المحتوى، التي بُنِيَت في ضوء قائمة مهارات الحياة؛ البالغ عددها (٣٦) مؤشرًا، توزعت على أربعة مجالات رئيسة، هي: المهارات اللغوية، ومهارات حل المشكلات، ومهارات تقنية المعلومات، والمهارات الصحية. واستخدمت التكرارات والنسب المئوية للوصول إلى النتائج. توصلت الدراسة إلى قائمة بمهارات الحياة اللازم توافرُها في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؛ حيث جاءت المهارات اللغوية بالمرتبة الأولى، ثم مهارات حل المشكلات، ثم مهارات تقنية المعلومات، وجاءت المهارات الصحية بالمرتبة الأخيرة.

دراسة دعفس، عبد الله، ٢٠٢٢: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمُّن كتب لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، قيمَ التسامح. ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، حيث قام ببناء قائمة تتضمن قيم التسامح المناسب تضمينها كتب لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة، وبلغت هذه القائمة (١٩) قيمة، واستخدم الباحث بطاقة تحليل المحتوى أداةً لجميع بيانات الدراسة، حيث قام الباحث بتحليل كتب لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة، في ضوء هذه القيم، وتوصَّلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج؛ من أبرزها: الخروج بقائمة لقيَم التسامح المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة، كما أظهرت النتائج تضمُّنَ كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة، لقيم التسامح بدرجة كبيرة من مجموع أفكار الكتاب، كما أظهرت النتائج تفاوتاً في تكرار تلك القيم، وأنها لم تتوزَّع بشكلٍ متوازن.

دراسات تناولت الأمن الفكري بشكلٍ عام:

دراسة لوتش وشيري (*Loch and shari, 2002*): هدفت الدراسة إلى معرفة آراء الإداريين والمرشدين والطلاب، حول مستوى الأمن المدرسي والعنف داخل بعض المدارس الثانوية المختارة في ولاية لويزيانا الشمالية، والتعرُّف على أنواع العنف التي كان لها أثرٌ كبيرٌ على الأمن في بعض المدارس الثانوية المختارة بالولاية. كما هدفت أيضاً إلى التعرُّف على أهم الإستراتيجيات المتاحة للتعامل مع العنف في تلك المدارس. ولتحقيق هذه الأهداف؛ اتبع الباحثان المنهجَ الوصفيَّ التحليلي، وشمل مجتمع الدراسة الإداريين والمرشدين والمدرسين والطلاب في ولاية لويزيانا الشمالية في أمريكا، وتكوَّنت عينةُ الدراسة من (٥٠١) فرداً في (١١)

مدرسة ثانوية مختارة، وتوصَّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مديري المدارس يرون مدارسَهم أقلَّ أمناً؛ بينما يرى المرشدون التربويُّون عكس ذلك. كما يرى الطلاب أن مدارسهم أقلَّ أمناً مما يراه المدرسون والمرشدون التربويون.

دراسة توملیسون(*T0milsonm2006*): هدفت الدراسة إلى الإشارة إلى اهتمام المؤسسات التعليمية بتعزيز مبادئ الأمن الفكري من خلال دمج القيم الأخلاقية والثقافية في المناهج التربوية في أمريكا، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وذلك بذكر عدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، واظهرت بنتائج الدراسة إلى أن المدرسة والمعلم يؤديان دورا رئيسيا في تعزيز المن الفكري بين الطلبة وذلك من خلال الجهود التي يبذلونها في نشر مفاهيم القيم والخلاق والثقافة والتي تعد من الأسس التربوية التي يبنى عليها المنهاج.

دراسة العنزي (٢٠١٥): وهدفت الدراسة إلى اقتراح أسس تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، وتكون مجتمع الدراسة من (١٧٦٤) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في منطقة الحدود الشمالية في مدن عرعر ورفحا، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٢) من المعلمين والمعلمات، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي واستخدمت استبانة أُعدت لهذا الغرض، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع مفهوم الأمن الفكري الكلي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة ، وأن درجة الصعوبات التي تواجه تطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة وأوصت الدراسة بالاستفادة من الأسس التي خلصت من اجل بناء منظومة متكاملة؛ لتطوير مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في هذه المرحلة.

دراسة العدواني(*Al-Edwan1,2016*) وهدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مفاهيم التثقيف الأمني في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الابتدائية العليا في الأردن، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الأساسية والثامنة والتاسعة والعاشرة، ولتحقيق هدف الدراسة، تم إعداد نموذج لتحليل هذه الكتب الدراسية التي تتضمن مفاهيم التعليم الأمني؛ وهي (٣٤) مفاهيم أمنية موزعة على أربعة مجالات: الأمن الفكري والأمن السياسي والضمان الاجتماعي والأمن الاقتصاد وتوصلت الدراسة إلى توفر

مفاهيم التعليم الأمني بكتاب التربية الوطنية والتربية المدنية للصف العاشر أكثر من الصفين الثامن والتاسع وتوافر مفاهيم التعليم الأمني في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الابتدائية العليا بنسبة منخفضة، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تكامل مفاهيم التعليم الأمني بين كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الابتدائية العليا في الأردن.

دراسة حساني؛ القرني (٢٠١٧): هدفت إلى التعرف على إسهام مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية، واستخدم أسلوب تحليل المحتوى كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن يمكن تحقيق الأمن الفكري عن طريق الوسطية والاعتدال والتسامح، والاستقامة عليها؛ وهذا لا يمكن إلا من خلال الالتزام بكتاب الله وسنة رسول صلى الله عليه وسلم، وبالرجوع إلى العلماء. كما أن منهج اللغة العربية كغيره من المناهج التعليمية يمكن أن يسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب. وقدمت الدراسة تصوراً لكيفية إسهام مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستند هذا التصور المقترح على طريقتين، أحدهما: وقائية، والأخرى: علاجية.

دراسة التميمي (٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في جامعة الملك سعود، والتعرف على واقع الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في جامعة الملك سعود، والتعرف على أساليب الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في جامعة الملك سعود، والتعرف على معوقات تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في جامعة الملك سعود، بحيث استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً، وكان من أهم النتائج أن الأنشطة الطلابية ترسخ المنهج الوسطي فكراً وممارسة لدى الطلاب، وتساهم في وقاية الطلاب من الغزو الفكري، كما أن أساليب الأنشطة الطلابية تزود الطلاب بالمعارف التي تمكنهم من الحفاظ على الهوية الفكرية، وتعطي الطلاب الفرصة للحوار البناء مع الآخرين، أما بالنسبة للمعوقات التي تواجه تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري فقد تمثلت في التأخر باكتشاف مصادر تهديد الأمن الفكري، وأن طرق التدريس المستخدمة لا تعزز الأمن الفكري للطلاب.

دراسة عبير، الضرمان، ٢٠١٨: هدفت هذه الدراسة إلى بيان فاعلية تدريس المسرح في تنمية مفاهيم الأمن الفكري، في مقرر الحديث لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ استخدمت الباحثة المنهجين: الوصفي، القائم على تحليل المضمون. والتجريبي، ذو التصميم شبه التجريبي. وكانت الأداة تصميم قائمة بمفاهيم الأمن الفكري المناسب تنميتها، من خلال محتوى مقرر الحديث للمرحلة المتوسطة، واختباراً لمفاهيم الأمن الفكري، وإعداد دليلين: أحدهما للمعلمة، والآخر للطالبة. وشمل مجتمع الدراسة جميع طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض، وبلغت عينة الدراسة (٥٧) طالبة، وتوصَّلت الدراسة إلى نتائج عدة، أبرزها: فاعلية استخدام التدريس المسرّح في تنمية مفاهيم الأمن الفكري، في مقرر الحديث لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

دراسة ملاك، القماني، ٢٠٢٠: هدفت الدراسة إلى التعرُّف على درجة تضمين أبعاد الأمن الفكري في كتاب لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط، ووضعِ تصوُّرٍ مقترَحٍ للموضوعات التي يُمكن إضافتها لهذا الكتاب؛ ليؤديَ دورَه في إكساب أبعاد الأمن الفكري لطلاب الصف الثاني المتوسط، واستخدمت الدراسة المنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ. تكونت عينة الدراسة من كتب لغتي الخالدة المقررة على طلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (١٤٣٧هـ) بالمملكة العربية السعودية، وكان عددها أربعة كتب؛ بمعدل كتابيْن لكلِّ فصلٍ دراسي. وقد تمثَّلت أدوات الدراسة في قائمة بأبعاد الأمن الفكري التي ينبغي تضمينها في كتاب لغتي الخالدة، المقرر على طلاب الصف الثاني المتوسط، وبطاقة تحليل محتوى الكتب؛ لتحديد درجة توافر أبعاد الأمن الفكري الرئيسة والفرعية في تلك الكتب. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: توصَّلت الدراسة إلى أربعة أبعاد للأمن الفكري، يجب تضمينُها في كتاب لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط، يتضمَّن كل بعدٍ منها (١٠) مؤشرات تنتمي إليه، وتؤدي إلى تحقيقه. توافر بعض مؤشرات أبعاد الأمن الفكري في كتب لغتي الخالدة، المقررة على طلاب الصف الثاني المتوسط، بنسب مئوية تراوحت ما بين متوسطة وضعيفة. غياب عددٍ كبيرٍ من مؤشرات أبعاد الأمن الفكري في كتب لغتي الخالدة، المقررة على طلاب الصف الثاني المتوسط. عدم التوازن في تضمين مؤشرات وأبعاد الأمن الفكري في كتب لغتي الخالدة المقررة على طلاب الصف الثاني المتوسط؛ وهذا يشير إلى عدم العناية التامة بضرورة تضمين أبعاد الأمن الفكري في كتب لغتي الخالدة الأربعة.

دراســـة هناء القحطاني، ٢٠٢١: هدفت الدراســـة إلى التعرُّف على الدرجة التي يلزم توافُرُها في متطلبات الأمن الفكري، في مقرر الدراســات الاجتماعية للصــف الأول المتوســط. ولتحقيق أهداف الدراســة؛ تم اتباع المنهج الوصــفي التحليلي. تكوَّن مجتمع الدراســة من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط، في الفصلين الدراسيين الأول والثاني. تمثَّلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل محتوى؛ حيث تم بناؤها في ضوء متطلبات الأمن الفكري، وقد أسفرت نتائج الدراســة عن الآتي: أن تضــمين متطلبات الأمن الفكري؛ كان بدرجة منخفضــة جدّاً في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط، كما أن تضمين المتطلبات المتعلقة بالعقيدة الصـحيحة والدين الإسـلامي، وعلاقة الطلاب مع الآخرين والتعامل معهم، وتنمية التفكير الناقد، وحل المشكلات لدى الطلاب في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط؛ جاء بدرجة منخفضــة. وجاء تضــمين المتطلبات المتعلقة بتنمية المواطنة الصــالحة، وتنمية مهارات الحوار، وثقافة الاتصـالات والمعلومات والإعلام في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط؛ بدرجة منخفضة جدّاً.

دراسة منى، البشر، ٢٠٢٢: هدف هذا البحث إلى التعرُّف على درجة توافُر مفاهيم الأمن الفكري، في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصـف الثالث المتوسـط، واعتمدت الباحثة المنهج الوصـفيَّ بأسـلوبه التحليليّ، وأعدَّت بطاقة تحليل محتوى، وذلك بعد بناء قائمة بمفاهيم الأمن الفكري المناسـبة لطالبات الصـف الثالث المتوسـط. وتوصَّـلت الباحثة إلى جملة من النتائج، ومنها: أن توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصــف الثالث المتوســط؛ جاء متابيناً بين الأبعاد الأربعة وبين المؤشـرات في كل بُعد، وأن أكثر المفاهيم الأمنية توافراً في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصــف الثالث المتوســط؛ تمثل في بُعد المواطنة وحب الوطن، يليه البُعد الديني، ثم بُعد التحديات المعاصرة للأمن الفكري، وأخيراً بُعد تنمية التفكير والحوار الإيجابي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- اختيار المنهج المناسب للدراسة؛ وهو المنهج (الوصفي التحليلي).
- الحصول على بعض المراجع التربوية والدراسات ذات الصلة.
- دعم مشكلة الدراسة الحالية من خلال الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة.

ما تميَّزَت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- قدَّمت تحليلاً لمحتوى مُقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط للفصول الدراسية الثلاثة.
- إضافة متطلبات للأمن الفكري تختلف عمَّا تتضمَّنه الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي أسلوب تحليل المحتوى، والذي عرَّفه فتح الله (٢٠١٥، ص ١٣٧) بأنه: "الأسلوب العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي الكمِّي المنظم للمحتوى الظاهر، من خلال قراءته قراءةً متأنية لتحديد ما يتضمن".

وبهذا يتضح ملاءمة المنهج الوصفي أسلوب تحليل المحتوى لغرض الدّراسة، المتمثل في تحليل محتوى كُتُب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط، ومناسبته للإجابة على أسئلة الدراسة، وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة:

ويتكون مجتمع الدّراسة من كُتُب لغتي الخالدة، المقررة على الصف الأول من المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددها (٣) كُتُب دراسية وهي:

- كتاب لغتي الخالدة الفصل الدراسي الأول المقرر على الصف الأول المتوسط للعام (١٤٤٤/٢٠٢٣م).
- كتاب لغتي الخالدة الفصل الدراسي الثاني المقرر على الصف الأول المتوسط للعام (١٤٤٤/٢٠٢٣م).
- كتاب لغتي الخالدة الفصل الدراسي الثالث المقرر على الصف الأول المتوسط للعام (١٤٤٤/٢٠٢٣م).

عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من المجتمع كاملاً وهي كُتُب لغتي الخالدة المقررة على الصف الأول من المرحلة المتوسطة للفصل (الأول، والثاني، والثالث) للعام الدراسي (١٤٤٤/٢٠٢٣).

أداة الدراسة:

تحقيقا لأهداف الدراسة وتماشياً مع منهجيتها، والإجابة على تساؤلاتها؛ تم استخدام بطاقة تحليل المحتوى، وذلك باتّباع الخطوات التالية:

بناء قائمة بمتطلبات الأمن الفكري:

استخدمت الدراسة بطاقة تحليل المحتوى، والتي تم بناؤها في ضوء نتائج مركز الدراسات والبحوث في [جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية]، وتقرير المؤتمر الوطني للأمن الفكري، وما احتوته الأبحاث العلمية من متطلبات الأمن الفكري.

وتم وضع صورة أوَّلية لقائمة متطلبات الأمن الفكري، والتي اشتملت على أربعة مجالات، وتندرج تحتها مجموعة من المؤشرات الفرعية التي تمثلت في (٢٤) مؤشراً فرعيّاً كالتالي:

- متطلبات متعلقة بالعقيدة الإسلامية الصحيحة والدين الإسلامي، (٦) مؤشرات.
- متطلبات متعلقة بتنمية المواطنة وحب الوطن، (٦) مؤشرات.
- متطلبات متعلقة بالتقنية والإعلام، (٦) مؤشرات.
- متطلبات متعلقة بتنمية مهارات الحوار لدى الأفراد.

اختبار الصدق الظاهري لقائمة متطلبات الأمن الفكري:

تم عرض قائمة متطلبات الأمن الفكري في صورتها الأوَّلية، على عددٍ من المحكِّمين المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وذلك بغرض معرفة ملاحظاتهم واقتراحاتهم، والتأكُّد من الآتي:

- ارتباط المتطلبات بموضوع الدراسة.
- وضوح صياغة المؤشرات وارتباطها بالمتطلبات الأساسية.
- مناسبة المتطلبات ومؤشراتها للمرحلة العمرية.
- وضوح المؤشرات وإمكانية قياسها.

بناء بطاقة تحليل محتوى كُتُب لغتي الخالدة:

قامت الباحثة بتحويل قائمة متطلبات الأمن الفكري بعد تحكيمها إلى بطاقة تحليل محتوى، مكونة من (٢٤) مؤشراً فرعيّاً، موزعة على أربعة متطلبات رئيسة (ملحق:٤) ولاستخدام بطاقة التحليل بصورة علمية تم تحديد الآتي:

- **الهدف من التحليل:** الكشف عن مدى تضمين مقرر لغتي الخالدة للصف الأول متوسط لمتطلبات الأمن الفكري.

- **عينة التحليل:** وهي الوحدات الدراسية في مقرر لغتي الخالدة، للصف الأول المتوسط، الفصـــل الدراســـي الأول والفصـــل الدراســـي الثاني والفصـــل الدراســـي الثالث، (طبعة ١٤٤٤/١٤٤٥). كما هو مبين في الجدول (١).

جـــــدول (١)

محتويات مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط

الفصل الدراسي الأول		الفصل الدراسي الثاني		الفصل الدراسي الثالث	
الوحدة الأولى	القيم الإسلامية	الوحدة الثالثة	الوطن	الوحدة الخامسة	البيئة والصحة
الوحدة الثانية	الإعلام	الوحدة الرابعة	الحياة الاجتماعية	الوحدة السادسة	حرف وهوايات

فئات التحليل وتم تحديدها كما يلي:

فئـــات التحليـــــل:

تمثلت بمجالات متطلبات الأمن الفكري الأربعة الرئيســـة ومؤشـــراتها الفرعية الواردة بمجالات متطلبات الأمن الفكري.

وحدة التحليل: تم اختيار الموضوع ويُسمى أيضاً الفكرة، حيث يذكر طعيمة (٢٠٠٤م، ص٣٢١) أن:" وحدات التحليل خمسة، وهي: الكلمة، الموضوع أو الفكرة، الشخصية، المفردة، ومقاييس المساحة والزمن، كما أن الموضوع قد يكون جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة". وبناء على ذلك؛ تم اختيار وحدة" الفكرة" للتحليل، لملاءمتها لطبيعة الدراسة ولأهدافها.

صـــدق بطاقة التحليل: تم قياس الصـــدق الظاهري للبطاقة من خلال عرضـــها على مجموعة من المحكمين من المختصـــين والخبراء المختصـــين في المناهج وطرق وذلك بغرض معرفة ملاحظاتهم واقتراحاتهم والتأكد من ارتباطها بالمتطلبات الأساسية ومدى مناسبة المتطلبات ومؤشراتها للمرحلة العمرية.

ثبات بطاقة التحليل: اختارت الباحثة تحليل المادة مرتين، بحيث يكون هناك مدة زمنية تفصـــل بينهما، دون الرجوع إلى التحليل الأول، وكانت المدة الزمنية التي تفصـــل بينهما أربعة أسابيع، فيما استخراج نسبة الاتفاق بين التحليلين في ضوء معادلة هولستي، كما أشار إليها عطية٢٠١٠، ص٢٥، والتي تنص على الآتي:

معامل الثبات =٢ت÷ن١+ن٢

حيث إن(ت) = عدد الحالات التي اتفق عليها التحليلان، (ن١) تعني عدد الحالات التي تناولها التحليل الأول، (ن٢) تعني عدد الحالات التي تناولها التحليل الثاني.

ولحساب معامل الثبات، تم تحديد نقاط الاتفاق بين نتائج التحليلَيْن، كما هو موضح في جدول (٢) على النحو التالي:

جـــــدول (٢)

نقـاط الاتفـاق بـين نتـائـج التحليليّن لحساب معامل الثبـات

م	المتطلبـــات الـــرئيســـة	التحليل الأول	التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	معامل الثبات
١	المتطلبات المتعلقة بالعقيدة الصحيحة والدين الإسلامي.	٣٠٧	٣١٠	٣٠٧	٠,٩٩
٢	المتطلبات المتعلقة بتنمية المواطنة وحب الوطن.	٢٣٦	٢٤٢	٢٣٦	٠,٩٧
٣	المتطلبات المتعلقة بالتقنية والإعلام.	٣٩	٤٠	٣٩	٠,٩٧
٤	المتطلبات المتعلقة بتنمية مهارة الحوار لدى الأفراد	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٤	٠,٩٩
الثبات الكلي			٠.٩٩٢		

ويتبين من الجدول (٢) بعد التحليل الأول والثاني من قِبل الباحثة باستخدام أسلوب الزمن بعد أربعة أسابيع من التحليل الأول وبعد تطبيق معادلة هولستي اتضح أن معامل الثبات بلغ (٠.٩٩٢) وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على أن بطاقة تحليل المحتوى تتمتع بنســـبة ثبات مرتفعة، وقد أشـــار (طعيمة، ٢٠٠٤م) إلى أن معامل الثبات المناســـب لتحليل المحتوى لايقل عن ٦٠٪.(ص٢٢١).

إجـــراءات الـــدراســـة:

مسارات الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

- تحديد أسئلة الدراسة وأهدافها.
- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة.
- الاطلاع والقراءة المتأنِّيَة لمحتوى كُتُب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط.

- إعداد قائمة بمتطلبات الأمن الفكري.
- عرض القائمة على عدد من المحكِّمين المختصـــين، وتعديلها في ضـــوء آرائهم ومقترحاتهم للتأكُّد من صدقها.
- تحليل محتوى الكُتُب المدرسي في ضوء أداة الدراسة.
- جمع البيانات وتفريغها في الجداول المعَدَّة لهذا الغرض.
- إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة على عمليات التحليل.
- تحليل النتائج وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت هذه الدراسة الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة وتحليل البيانات:

- التكرارات والنسب المئوية وذلك بهدف الكشف عن مدى تضمين متطلبات الأمن الفكري في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط.
- معادلة هولستي لحساب ثبات أداة تحليل المحتوى.

نتائج الدراسة وتفسيرها

نتائج السؤال الأول: "ما متطلبات الأمن الفكري اللازم توافرها في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية؟"

للإجابة على هذا الســـؤال، قامت الباحثة ببعض الإجراءات العلمية المنهجية التي تم توضـــيحها في الفصـــل الثالث وتمثلت في إعداد قائمة بمتطلبات الأمن الفكري وتم التحقق من صـــدقها وثباتها، واشـــتملت بصـــورتها النهائية على على أربعة مجالات رئيســـية، وتندرج تحتها مجموعة من المؤشـــرات الفرعية التي تمثلت في (٢٤) مؤشـــراً فرعيّاً كما هو موضـــح في الجدول(٣).

جـــــدول (٣)

قائمة متطلبات الأمن الفكري في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول متوسط

م	المتطلبات الرئيسة	المؤشرات الفرعية
١	المتطلبات المتعلقة بالعقيدة الصحيحة والدين الإسلامي.	يوجه المتعلم إلى الاعتماد على نصوص القرآن والسنة في شتى العلوم.
		يغرس في نفوس الطلاب طاعة الله في القول والعمل.
		يُحذر من الغلو والتشدد.
		يُؤكد أن الدين الإسلامي دين اعتدال ووسطية.
		ينمي لدى الطلاب الاعتزاز في الدين الإسلامي.
		يؤكد أن الشريعة الإسلامية تحث على طاعة ولاة الأمر.
٢	المتطلبات المتعلقة بتنمية المواطنة وحب الوطن.	يغرس حب الوطن والدفاع عنه.
		يُنمي الاعتزاز والفخر في إنجازات المملكة منذ تأسيسها.
		يُؤكد على الوعي واحترام أنظمة الدولة.
		يُسهم في نشر إنجازات ولاة الأمر داخل الدولة وخارجها.
		يُبرز دور رجال الأمن وأهميتهم في سلامة الوطن.
		يُؤكد على أهمية العمل للنهوض والارتقاء بالوطن.
٣	المتطلبات المتعلقة بالتقنية والإعلام.	يُبرز دور التقنية وأهميتها في الحصول على المعرفة.
		يُحذر من التأثُّر بأفكار تحارب الوطن وولاة الأمر.
		يُؤكد على التعامل مع التقنية بحَذر.
		يُوجَّه إلى الالتزام بالمبادئ والقيم عند استخدام التقنية ومراقبة النفس.
		يُحذر من الانسياق لكل ما يطرحه الإعلام دون التأكُّد من المصدر.
		عدم إهدار الكثير من الوقت في استخدام التقنية.
٤	المتطلبات المتعلقة بتنمية مهارة الحوار لدى الفرد.	التأكيد على تقبُّلِ اختلاف آراء الآخرين واحترامهم.
		التدريب على إدارة المواقف الحياتية.
		إبراز دور الشورى في اتخاذ القرارات الجماعية.
		التدريب على التحدُّث بصوت مسموع لإيصال الفكرة المرغوبة.
		التأكيد على دور التواصل غير اللفظي لتحقيق حوار ناجح.
		الالتزام في الصدق والعدل عند الحوار.

الســـؤال الثاني: ما مدى توافر متطلبات الأمن الفكري اللازم في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية؟

تم اتباع الخطوات التالية:

- **تحليـل المحتوى:** بعـد تطوير بطـاقـة تحليـل المحتوى، تم تطبيقهـا على مقرر "لغتي الخالدة" لتحديد مدى توافر متطلبات الأمن الفكري.
- **جمع البيانات:** تم جمع البيانات من خلال تحليل النصـــوص والمحتويات الموجودة في مقرر "لغتي الخالدة"، مع التركيز على كيفية تقديم موضوعات الأمن الفكري.
- **تحليل وتقييم النتائج:** تم تحليل البيانات المجموعة لتقييم درجة توافر المتطلبات الأمنية الفكرية في المقرر، وتمت مقارنة هذه النتائج مع المعايير المحددة في البحث، للحصول على فهم شامل لمدى تضمين مفاهيم الأمن الفكري.

ويمكن عرض نتائج التحليل كالآتي: متطلب من المجموع الكلي الذي تم تعديله بنفس النسبة لكل متطلب. وبالتالي، تظل النسب المئوية كما يلي:

متطلبـات الأمـن الفكـــري:

المتطلبات المتعلقة بالعقيدة الصحيحة والدين الإسلامي:

جـــــــــدول (٤)

تحليل المؤشر الأول في قائمة متطلبات الأمن الفكري في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول متوسط

م	المتطلبات المتعلقة بالعقيدة الصحيحة والدين الإسلامي.	التكـــــرارات			٪	مجموع تكرارات الكُتُب معاً	٪
		ف١	ف٢	ف٣	المجموع			
١	يوجّه المتعلم إلى الاعتماد على نصوص القرآن والسنة في شتى العلوم.	٥٦	١٩	٤٠	١١٥	٪٣٧,٤٦	١١٥	٪٣٧,٤٦
٢	يغرس في نفوس الطلاب طاعة الله في القول والعمل.	١٨	٢٢	٢١	٦١	٪١٩,٨٧	٦١	٪١٩,٨٧
٣	يُحذر من الغلوّ والتشدد.	١٦	٠	٤	٢٠	٪٦,٥١	٢٠	٪٦,٥١
٤	يؤكد أن الدين الإسلامي دين اعتدال ووسطية.	٢٢	٤	٣	٢٩	٪٩,٤٥	٢٩	٪٩,٤٥
٥	يُنمي لدى الطلاب الاعتزاز في الدين الإسلامي.	٣١	٢٠	٢٢	٧٣	٪٢٣,٧٨	٧٣	٪٢٣,٧٨
٦	يُؤكد أن الشريعة الإسلامية تحثّ على طاعة ولاة الأمر	١	٨	٠	٩	٪٢,٩٣	٩	٪٢,٩٣
إجماليّ توافر المتطلبات المتعلقة بالعقيدة الصحيحة والدين الإسلامي.							٣٠٧	٠,٩٩

يظهر الجدول أن دراسة المتطلبات المتعلقة بالعقيدة الصحيحة والدين الإسلامي ضمن مقرر "لغتي الخالدة"، وتوضح النتائج التركيز الكبير على هذه المواضيع. المجموع الإجماليّ للنقاط في هذه الفئة بلغ ٣٠٧ نقاط من أصل ٨٨٧ نقطة ممكنة، مما يعكس أهمية معتبرة لهذا المجال في المنهج الدراسي.

أبرز المتطلبات يتمثل في "توجيه المتعلم للاعتماد على نصوص القرآن والسنة في شتى العلوم"، حيث حقق ١١٥ نقطة، أي ما يعادل ٣٧.٤٦٪ ٣٧.٤٦٪ من إجماليّ نقاط الفئة، وهذا يدل على تركيز قوي على أهمية المرجعية الدينية في التعليم.

من جهة أخرى، "يُنمي لدى الطلاب الاعتزاز بالدين الإسلامي" جاء في المرتبة الثانية بـ ٧٣ نقطة، ما يشير إلى التأكيد على بناء الهوية الدينية والثقافية.

المتطلب الأقل تركيزاً كان: "يؤكد أن الشريعة الإسلامية تحث على طاعة ولاة الأمر"، بمجموع ٩ نقاط فقط. هذه النتائج تبرز كيف يُوزع المقرر تركيزه بين مختلف جوانب العقيدة والدين الإسلامي في تنمية الوعي الديني للطلاب.

المتطلبات المتعلقة بتنمية المواطنة وحب الوطن:

جـــــدول (٥)

تحليل المؤشر الثاني في قائمة متطلبات الأمن الفكري في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول متوسط

م	المتطلبات المتعلقة بتنمية المواطنة وحب الوطن	التكرارات				٪	مجموع التكرارات معاً	٪
		ف١	ف٢	ف٣	المجموع			
١	يغرس حب الوطن والدفاع عنه.	١	٣٩	٨	٤٨	٢٠,٣٤٪	٤٨	٢٠,٣٤٪
٢	يُنمي الاعتزاز والفخر في إنجازات المملكة منذ تأسيسها.	١٣	٥٩	٤	٧٦	٣٢,٢٠٪	٧٦	٣٢,٢٠٪
٣	يُؤكِّد على الوعي واحترام أنظمة الدولة.	٠	١١	٥	١٦	٦,٧٨٪	١٦	٦,٧٨٪
٤	يُسهم في نشر إنجازات ولاة الأمر داخل الدولة وخارجها.	٦	٢٩	٣	٣٨	١٦,١٠٪	٣٨	١٦,١٠٪
٥	يُبرز دور رجال الأمن وأهميتهم في سلامة الوطن.	٠	٣	١	٤	١,٦٩٪	٤	١,٦٩٪
٦	يُؤكد على أهمية العمل للنهوض والارتقاء بالوطن.	٠	٢٢	٣٢	٥٤	٢٢,٨٨٪	٥٤	٢٢,٨٨٪
إجماليّ توافر المتطلبات المتعلقة بالمواطنة وحب الوطن.							٢٣٦	٠.٩٧

في تحليل متطلبات تنمية المواطنة وحب الوطن ضـــمن مقرر "لغتي الخالدة"، يُبين الجدول ٤-٣ أن إجماليّ النقاط بلغ ٢٣٦ نقطة من أصـل ٨٨٧. أبرز المتطلبات في هذه الفئة هو "يُنمي الاعتزاز والفخر في إنجازات المملكة منذ تأســيســها" بمجموع ٧٦ نقطة، ما يمثل ٣٢.٢٠٪ ٣٢.٢٠٪ من إجماليّ نقاط الفئة. هذا يدل على التركيز الكبير على تعزيز الهوية الوطنية، والفخر بالتاريخ الوطني. من ناحية أخرى، المتطلب الأقل تركيزاً كان: "يبرز دور رجال الأمن وأهميتهم في سلامة الوطن" بمجموع ٤ نقاط فقط.

المتطلبات المتعلقة بالتقنية والإعلام:

جـــدول (٥)

تحليل المؤشر الثالث في قائمة متطلبات الأمن الفكري في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول متوسط

م	المتطلبات المتعلقة بالتقنية والإعلام	التكـــرارات			٪	مجمـــوع التكرارات معاً	٪
		ف١	ف٢	ف٣	المجموع			
١	يُبرز دور التقنية وأهميتها في الحصول على المعرفة.	٢	١٩	٠	٢١	٪٥٣,٨٥	٢١	٪٥٣,٨٥
٢	يُحذر من التأثر بأفكار تحارب الوطن وولاة الأمر.	٠	٢	٠	٢	٪٥,١٣	٢	٪٥,١٣
٣	يُؤكد على التعامل مع التقنية بحذر.	٠	٦	٠	٦	٪١٥,٣٨	٦	٪١٥,٣٨
٤	يوجّه إلى الالتزام بالمبادئ والقيم عند استخدام التقنية ومراقبة النفس.	٠	٤	٠	٤	٪١٠,٢٦	٤	٪١٠,٢٦
٥	يُحذر من الانســياق لكل ما يطرحه الإعلام دون التأكد من المصدر.	٠	٣	٠	٣	٪٧,٦٩	٣	٪٧,٦٩
٦	عـدم إهـدار الكثير من الوقت في استخدام التقنية.	٠	٣	٠	٣	٪٧,٦٩	٣	٪٧,٦٩
إجماليّ توافر المتطلبات المتعلقة بالتقنية والإعلام.							٣٩	٠,٩٧

يظهر الجدول ٥ أن التقنية والإعلام حصـــلا على تركيز أقل في المقرر، مع إجماليّ نقاط يبلغ ٣٩ من ٨٨٧. المتطلب الأكثر تغطية هو "يبرز دور التقنية وأهميتها في الحصـــول على المعرفة" بـــ ٢١ نقطة، أي ٥٣.٨٥٪ ٥٣.٨٥٪ من إجماليّ نقاط الفئة. وهذا يُشير إلى اهتمام معتدل بدور التقنية كأداة للمعرفة؛ بينما كانت بقية المتطلبات أقل تركيزاً.

المتطلبات المتعلقة بتنمية مهارة الحوار لدى الأفراد:

جـــــــدول (٦)

تحليل المؤشر الرابع في قائمة متطلبات الأمن الفكري في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول متوسط

م	المتطلبات المتعلقة بتنمية مهارة الحوار لدى الأفراد.	التكـــرارات				٪	مجمـــــوع التكرارات معا	٪
		ف١	ف٢	ف٣	المجموع			
١	التأكيد على تقبل اختلاف آراء الآخرين واحترامهم.	١٧	١٩	١٦	٥٢	٪١٧,٠٥	٥٢	٪١٧,٠٥
٢	التـدريـب عـلى إدارة المـواقـف الحياتية.	١٩	٣٧	٢٦	٨٢	٪٢٦,٨٩	٨٢	٪٢٦,٨٩
٣	إبـراز دور الشـــورى في اتخـاذ القرارات الجماعية.	١٧	٢٢	١٦	٥٥	٪١٨,٠٣	٥٥	٪١٨,٠٣
٤	التدريب على التحدُّث بصـــوت مسموع لإيصال الفكرة المرغوبة.	٧	٨	٨	٢٣	٪٧,٥٤	٢٣	٪٧,٥٤
٥	التأكيد على دور التواصـــل غير اللفظي لتحقيق حوار ناجح.	١٥	١٨	١٦	٤٩	٪١٦,٠٧	٤٩	٪١٦,٠٧
٦	الالتزام في الصـدق والعدل عند الحوار.	١٢	٢١	١١	٤٤	٪١٤,٤٣	٤٤	٪١٤,٤٣
إجماليّ توافر المتطلبات المتعلقة بتنمية مهارة الحوار لدى الفرد							٣٠٥	٠,٩٩

من الجدول ٦ نلاحظ أن تنمية مهارة الحوار لدى الأفراد تحظى بأهمية كبيرة، مع إجماليّ ٣٠٥ نقاط من ٨٨٧. "التدريب على إدارة المواقف الحياتية" هو المتطلب الأكثر تغطية بـــ ٨٢ نقطة، ما يمثل ٢٦.٨٩٪ ٢٦.٨٩٪ من إجماليّ نقاط الفئة، مما يدل على التركيز القوي على تطوير مهارات التعامل مع مختلف المواقف. المتطلبات الأخرى توزعت بشـــكل متوازن نسبيّاً، مع تأكيد على الشورى والتواصل الفاعل.

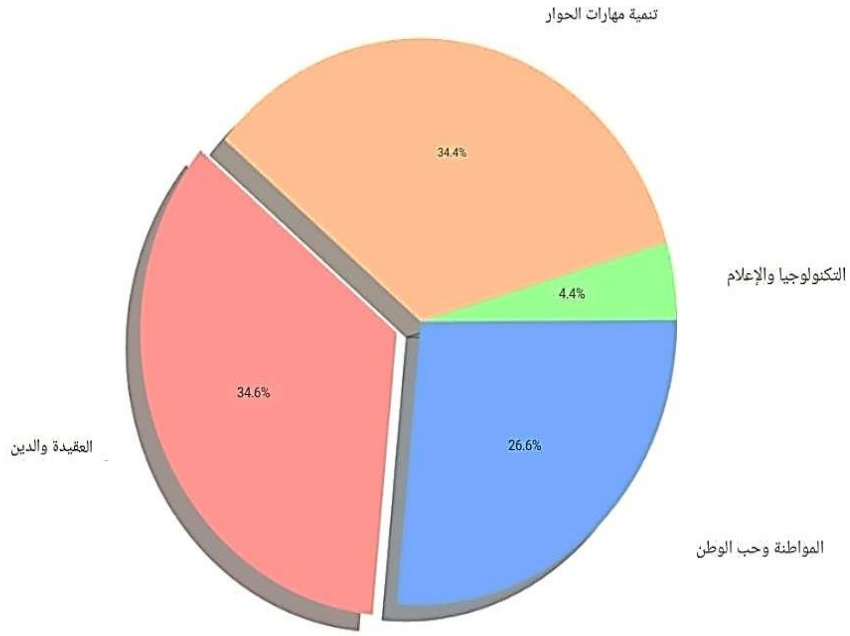

رسم توضيحي (١)

يوضح توزيع متطلبات الأمن الفكري في أربع فئات رئيسة ضمن المقرر

يوضح الشكل ١ توزيع متطلبات الأمن الفكري في أربع فئات رئيسة ضمن المقرر. إجماليّ النقاط المحتسبة لجميع المتطلبات يصل إلى ٨٨٧ نقطة، ويتم تقسيم هذه النقاط على الفئات التالية:

- **العقيدة والدين الإسلامي:** حصلت هذه الفئة على أعلى نقاط بإجماليّ ٣٠٧ نقاط، مما يعكس تركيزاً كبيراً على تعزيز الوعي الديني وأهمية العقيدة ضمن المنهج.
- **المواطنة وحب الوطن:** سجلت هذه الفئة ٢٣٦ نقطة، مما يشير إلى التأكيد على قيَم المواطنة وتعزيز الانتماء والفخر بالهوية الوطنية.
- **التقنية والإعلام:** هذه الفئة حصلت على ٣٩ نقطة فقط، مما يعكس تركيزاً نسبياً أقل على أهمية التقنية والإعلام في المنهج الدراسي.
- **تنمية مهارة الحوار لدى الأفراد:** سجلت هذه الفئة ٣٠٥ نقاط، مما يدل على أهمية تطوير مهارات التواصل والحوار لدى الطلاب.

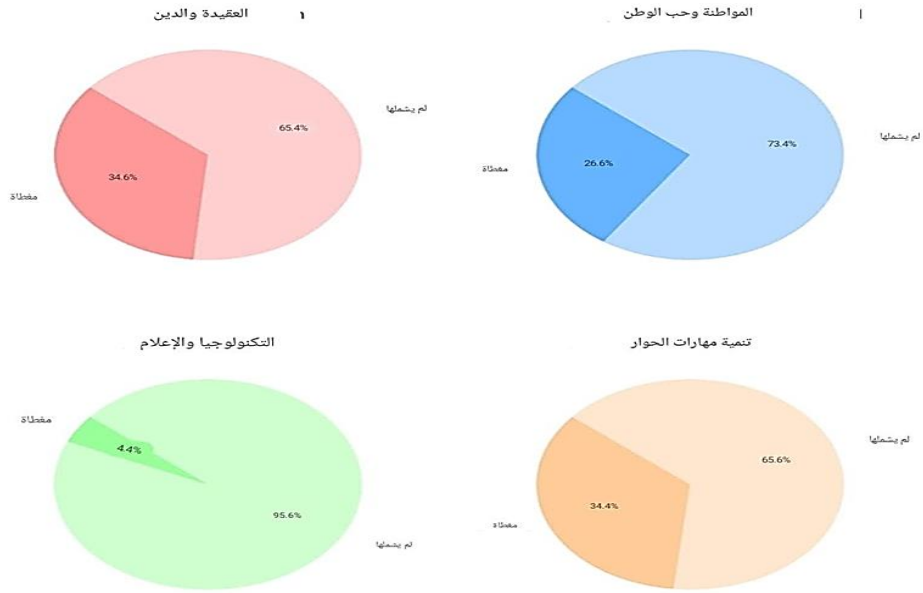

الشـــكل يُظهر بوضـــوح الاهتمام الكبير الذي يُوليه المقرر لتعزيز العقيدة والدين الإســلامي، وتنمية مهارات الحوار، مع التركيز أيضــاً على المواطنة وحب الوطن. ويُلاحظ أن الجانب المتعلق بالتقنية والإعلام يحظى بأقل تركيز نســـبياً. هذا التوزيع يعكس الأولويات التي يضعها المنهج الدراسي لمقرر "لغتي الخالدة" في تنمية الأمن الفكري لدى الطلاب.

رسم توضيحي (٢) يمثل توزيع متطلبات الأمن الفكري في مقرر "لغتي الخالدة"

الرسوم البيانية الأربعة في الشكل ٢ تمثل توزيع متطلبات الأمن الفكري في مقرر "لغتي الخالدة:" العقيدة والدين الإسـلامي يمثل هذا القطاع أكبر نسـبة في التوزيع، بـــــ ٣٤.٦٪ من إجمـاليّ النقـاط.هذا يُشـــير إلى أن المقرر يُولي أهميـة كبيرة لتغطيـة جوانـب العقيـدة والـدين الإســـلامي، مما يعكس التركيز على القيم الدينية والمعرفة الإســـلامية، وتتفق هذه النتيجة مع دراســة هيا القحطاني، ٢٠٢١م في أن محور العقيدة والدين الإســلامي جاء في المرتبة الأولى، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسـة ملاك اللقماني، ٢٠٢٠م، ودراسـة منى البشـر،٢٠٢٢م، في أن محور العقيدة والدين الإســـلامي جاء في المرتبة الثانية، بينما قطاع مهارات الحوار بلغت ٣٤.٤ % من إجماليّ النقاط، وهذا يوضـــح وجود أنشـــطة تعليمية تفاعلية تعتمد على الحوار والمناقشـة؛ لتشـجيع التفكير النقدي، وتعزيز مهارات التواصـل، وهذا يختلف مع دراسـة ودراسـة

ملاك اللقماني ٢٠٢٠م، ودراسة هناء القحطاني ٢٠٢١م، ودراسة منى البشر ٢٠٢٢م في أن مهارات الحوار جاءت في المراتب المتأخرة بنسبة منخفضة جداً، بينما حصل قطاع المواطنة وحب الوطن على٢٦.٦٪ من النقاط الكلية، مما يدل على تركيز ملموس على تنمية الوعي الوطني والمواطنة، ويبرز الاهتمام بغرس الولاء والاعتزاز بالهوية الوطنية ضمن المنهج، وهذا يتفق مع دراسة ملاك اللقماني ٢٠٢٠م، ودراسة منى البشر ٢٠٢٢م في أن محور المواطنة وحب الوطن متوافر في مقرر لغتي الخالدة، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة هناء القحطاني ٢٠٢١م في أن محور المواطنة وحب الوطن منخفض بنسبة كبيرة في مقرر لغتي الخالدة، أما قطاع التقنية والإعلام يشكل ٤.٤٪ فقط من النقاط الإجماليّة، وهو أقل الفئات توافراً في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هناء القحطاني ٢٠٢١م في انخفاض توافر محور التقنية الإعلام بدرجة كبيرة في مقرر لغتي الخالدة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي كشفت عن ضعف تضمين المتطلبات المتعلقة بالتقنية والإعلام، في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط، تُوصي الباحثةُ بما يلي:

- مراعاة التوزيع بين متطلبات الأمن الفكري، في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول بشكلٍ متساوٍي.
- الاهتمام بمُتطَلَّب التقنية والإعلام، وتأكيد دورها في تنمية الأمن الفكري للصف الأول المتوسط.
- إتاحة الفرصة للطلاب وأولياء الأمور في تدعيم المقرر الدراسي؛ لتحقيق متطلبات تُناسب الأمن الفكري من البيئة الاجتماعية.
- مراجعة المحتوى وتضمين متطلبات الأمن الفكري بصورة متوازنة في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط.
- تطوير الأنشطة التعليمية؛ بحيث تكون تفاعلية تعتمد على الحوار والمناقشة؛ لتشجيع التفكير النقدي، وتعزيز مهارات التواصل.

- تنمية القيم الأخلاقية من خلال تقديم دروس وأنشـــطة تُركز على تنمية القيم الأخلاقية بما يتناسب مع الأهداف العامة للمقرر.
- تدريب المعلمين من خلال تقديم تدريب مســـتمر لهم حول كيفية دمج متطلبات الأمن الفكري في التدريس اليومي وتشجيع المناقشة الصفية الفاعلة.
- استخدام التكنولوجيا ودمجها في العملية التعليمية؛ لتوفير موارد إضـافية، وتعزيز تجربة التعلم؛ مثل: الواقع الافتراضي لمحاكاة السيناريوهات التعليمية.

مقتـــرحـــات الـــدراســـــة:

في ضوء نتائج الدراسة وربطها بالدراسات السابقة؛ تقترح الباحثةُ ما يلي:

- دراسة مدى تضمين متطلَّبات الأمن الفكري في لغتي الخالدة بالصف الثاني متوسط.
- دراسة الأنشطة اللاصفيَّة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- دراسة تصوُّر مقترح لمحتوى مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة، في ضوء متطلبات الأمن الفكري.

قـائمـة المـراجـــع

المـراجـع العـربيـــة:

ابن منظور (١٤١٦هـ). لسان العرب، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أحمد، فايزة، عبد الرحمن. (١٤٣٨). تقويم كُتُب اللغة العربية المطور لغتي الخالدة للصـــف الأول المتوسـط، في ضـوء أهداف التطوير الشـامل للمنهج بالمملكة العربية السـعودية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع٨٥. ص ٢١-٨٦.

البشر منى عبد الله محمد. (١٤٤٣). تحليل محتوى كُتُب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضـــوء مفاهيم المنهج الفكري. مجلة الشـــمال للعلوم الإنســـانية. جامعة الحدود الشمالية. مركز النشر العلمي والتأليف والترجمة. ع ٤٠. ص ٥٥٣- ٥٩١.

التميمي، حسن بن محمد (٢٠١٨). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في جامعة الملك سعود. مجلة القراءة والمعرفة (١٨)، ٣٠٣-٣٣.

الجمال، رباب. (١٤٣٤). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشاب السعودي. مجلة الأبحاث العلمية لكرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية.

حسـاني، حسـن بن محمد القرني، دخيل محمد (٢٠١٧). إسـهام مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بأسـيوط- مصـر، مجلد (٣٣)، العدد(٥).

الدعفس، دعفس عبد الله. (١٤٤٣هـ). تحليل كُتُب لغتي الخالدة للمرحلة المتوســـطة بالمملكة العربية السعودية، في ضوء قيم التسامح. مجلة حفر الباطن للعلوم التربوية والتقنية.

الدعليج. فهد عبد العزيز. (١٤٠٦). الأمن والإعلام في الدولة الإســـلامية. الرياض. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

الدويلة، عبير (٢٠١٢). كيف نغرس ثقافة التســـامح في النشء من خلال المناهج التربوية. المجلة العربية، (٦٠) ٥٢.

الذيابي، بدر بن عبيد بن عبود (١٤٣٥). تقويم أنشـــطة كُتُب لغتي الخالدة بالصـــف الأول المتوسط، في ضوء مهارات الاستماع المناسبة للتلاميذ. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

الرازي. فخر الدين محمد. (١٤٢١). مفاتيح الغيب. بيروت. دار الكُتُب العلمية.

الرومي. أحمد عبد الرحمن. (١٤٣٨). تقويم كُتُب اللغة العربية المطور لغتي الخالدة للصـــف الأول المتوسـط، في ضـوء أهداف التطوير الشـامل للمنهج بالمملكة العربية السـعودية. دارسات عربية في التربية وعلم النفس. ع٨٥. ص ٢١-٦٨ز رابطة التربويين العرب.

الرومي، عبد الرحمن بن رومي بن عبد الرحمن (٢٠١٢)، تحليل القيم المتضـــمنة في كُتُب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط وتقويم تدريس المعلمين إياها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية

الســـديس. عبد الرحمن عبد العزيز. (١٤٢٥). الأمن الفكري. الرياض. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية التركي.

السـنبل، عبد العزيز عبد الله. الخطيب. محمد شـحات. متولي. مصـطفى محمد. عبد الجواد. نور الدين محمد. (١٤١٣). نظام التعليم في المملكة العربية الســـعودية. الرياض دار الخريجي ط٤.

الشريف حازم محمد سعد (٢٠١٧). القيم الأخلاقية المضمنة في محتوى كُتُب لغتي الخالدة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

شلدان، فايز. (٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبته وسبل تفعيله. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية م٢١. ص. ٣٨-٣٥.

صـــلاح عبد الرحيم، منال. (١٤٣٨). فاعلية تدريس وحدة تعليمية مقترحة في الدراســـات الاجتماعية، في ضـــوء مدخل الأحداث الجارية على تنمية الانتماء الوطني ومفاهيم المنهج الفكري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رســـالة ماجســـتير غير منشـــورة. كلية التربية. جامعة سوهاج. مصر.

طعيمه، رشدي أحمد. (٢٠٢٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة. دار الفكر العربي.

عبد الرحمن، غادة. جهود المملكة في التخفيف من تطرف الشـباب السـعودي. مجلة البحوث الأمنية. ع ٥٧. ص ١٩-٣٠.

عبد الله عبد المحسن. (١٤٣٥). مقومات الأمن الفكري. جريدة الرياض.

عطوة، محمد أمين. (٢٠٠٩). تدريس الدراسـات الاجتماعية النظرية والتطبيق رؤية معاصـرة، القاهرة: دار السحاب.

العقيل. صـــالح عبد الله. (١٤٣٢). دور الحراك الثقافي في التغير الاجتماعي وحماية الأمن الفكري. مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة. ع ٢١. ص٢١-١١٩.

العنزي، عبد العزيز عقيل الزبون محمد سـليم (٢٠١٥). أسـس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السـعودية دراسـات العلوم التربوية. مجلد (٤٢)، العدد (٢).

الغزالي. أبو حامد محمد. ٠١٤٠٣). إحياء علوم الدين. بيروت. دار المعرفة.

فحجان، نصـــر خليل. (٢٠١٢م). دور الإدارة المدرســية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية غزة: الجامعة الإسلامية.

الفريدي محمد عبد الرحمن (٢٠١٦). متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

القحطاني، هناء عوض يحيى.(٢٠٢١). تحليل كتاب الدراســات الاجتماعية للصــف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية بأسيوط- مصر، مجلد(١٣٧).

القماني، ملاك فالح. (١٤٤١) اللغة العربية. تحليل كُتُب لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط في ضوء أبعاد الأمن الفكري. مجلة التربية. ع ١٨٦. ص ٤٧-٩٧.

اللويحق، عبد الرحمن معلا. (٢٠٠٥). الأمن الفكري ماهيته وضــوابطه والأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به. الرياض جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

المالكي. عبد الحفيظ. (١٤٣٠). نحو مجتمع آمن فكريّاً. دراسة مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري تحت شعار (المفاهيم والتحديات). جامعة الملك سعود، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات الفكرية.

محمد عبد الناصر راضي. (٢٠١٣). دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري التربوي لطلابها، دراسة ميدانية". المجلة التربوية كلية التربية جامعة سوهاج مصر ع٣٣.

النصار. صالح عبد العزيز. سلمى. مطلق. (١٤٣٩). كُتُب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط. دراسة تحليلية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المركز القومي للبحوث غزة. ع ٢٤. ص ٨٩-١٠٨.

نصير. محمد محمد. (١٤١٢). الأمن والتنمية الرياض: مكُتُبة العبيكان.

الهامش، متعب شديد محمد. (٢٠٠٩). إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري – المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) في الفترة من ٢٢ جماد الأول. كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري.

وثيقة منهج اللغة العربية (١٤٢٧)، مركز التطوير التربوي. الإدارة العامة للمناهج.

وزارة التعليم، (١٤٢٧هـ). وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، في التعليم العام. مركز التطوير التربوي. الإدارة العامة للمناهج السعودية. الرياض.

المراجع الأجنبية:

Al-Edwan, Z., S. (2016). The Security Education Concepts in the Textbooks of the National and Civic Education of the Primary Stage in Jordan-An Analytical Study, International Education Studies, 9(9), 146 156

Duck, Loch and Lynn, Shari.(2002). Perceptions of Administrators, Counsellors, Teachers, and students Concerning School Safety and Violence in select Secondary Schools. In Louisianas, Tech universities.

Tomlinson, J. (2006). Values: the curriculum of moral education, Online Article. Children and Society Journal, 11 (4): 242-251